النقوش الكتابية ذات المدلول الشيعي بمنشآت التصوف الباقية بوسط الأناضول

"في ضوء تكيتي سيد بطال غازي باسكى شهر وجلال الدين الرومي بقونية" "دراسة أثرية فنية"

د.وائل بكري رشيدي•
أ.أحمد حلمى زياده••

الملخص:

انتشر التصوف بمنطقة الأناضول بعد معركة ملازكرد ٤٦٣ هـ / ١٠٧١ م بصورة كبيرة، ودعمته الدولة – السلجوقية ومن بعدها العثمانية – لكي ليكون الداعم لها في شتيء نواحي الحياة سواء الدينية أو السياسية أو الاجتماعية، لذا انتشرت منشآت التصوف في كل بقعة من بقاع الدولة، وتهدف هذه الدراسة إلى إلقاء الضوء على مجموعة من النقوش والكتابات ذات المدلول الشيعي على بعض منشآت التصوف السنية بوسط الأناضول، مع محاولة الإجابة على بعض التساؤلات من بينها، ما هي صيغ ومضامين تلك الكتابات ومدلولاتها؟ ما هي أسباب وجود مثل هذه العبارات الشيعية بمنشآت دينية سنية؟ ما هي المعابر التي انتقلت من خلالها هذه التأثيرات الشيعية الى الاناضول؟ ما هي مواضع تلك العبارات وهل لذلك مدلول معين؟ وهل لتلك العبارات علاقة بالمواضع المنقوشة عليها؟ وهل انتشرت تلك العبارات في فترات زمنية معينة؟؟ وهل انتشرت عبارات مماثلة في المدلول بتكايا نفس الطرق بالأناضول واستانبول؟؟ واتبعت منهجية الدراسة الميدانية، الوصفية، التحليلية.

الكلمات الدالة:

نقوش - تصوف - تشيع - الأناضول- سلاجقة- عثمانيون .

• أستاذ مساعد بكلية الآثار جامعة جنوب الوادي Waelbakry82@yahoo.com
•• مدرس مساعد بكلية الآثار جامعة جنوب الوادي ahmed_helmy@arch.svu.edu.eg

المنارة للاستشارات
www.

تهدف هذه الدراسة إلى إلقاء الضوء على مجموعة من النقوش والكتابات ذات المدلول الشيعي على بعض منشآت التصوف السنية بوسط الأناضول، مع محاولة الإجابة على بعض التساؤلات من بينها، ما هي صيغ ومضامين تلك الكتابات ومدلولاتها؟ ما هي أسباب وجود مثل هذه العبارات الشيعية بمنشآت دينية سنية؟ ما هي المعابر التي انتقلت من خلالها هذه التأثيرات الشيعية الى الاناضول؟ ما هي مواضع تلك العبارات وهل لذلك مدلول معين؟ وهل لتلك العبارات علاقة بالمواضع المنقوشة عليها؟ وهل انتشرت تلك العبارات في فترات زمنية معينة؟؟ وهل انتشرت عبارات مماثلة في المدلول بتكايا نفس الطرق بالأناضول واستانبول؟؟ واتبعت منهجية الدراسة الميدانية، الوصفية، التحليلية.

أما عن الإطار الجغرافي للدراسة فيشمل منطقة الأناضول والتي تقع في غرب آسيا[١] خريطة (١)، وتمثل الجزء الآسيوي من تركيا[٢]، ويبلغ مساحتها ٧٥٥٧٠٠ كم[٣]، وقد تعددت مسميات الأناضول، فقد عرفت شبه الجزيرة الفسيحة - الممتدة من بحر إيجة[٤] في الغرب إلى نهر الفرات[٥] في الشرق- بآسيا الصغرى، وبأناتولي[٦]، والأناضول، وناطلوس، وبلاد الروم، وهي مرادفات لإقليم واحد[٧]، ويعد اسم آسيا الصغرى هو أقدم مسميات هذه المنطقة[٨]، ويذكر ابن بطوطة سبب تسمية الأناضول ببلاد الروم بعد فتح السلاجقة لهذه المنطقة بقوله " وقصدنا بر التركية المعروفة ببلاد الروم، وإنما نُسبت إلى الروم لأنها كانت بلادهم في القديم ومنها الروم القدماء، واليونانيون، ثم فتحها المسلمون "[٩].

١-أحمد عقله المومني وأخرون، الجغرافيا الإقليمية، ص٦٠٦؛
Hassan Celal and other, "TÜRKLER", s. 320.

٢ - جودة حسنين جودة، على أحمد هارون، جغرافية الدول الإسلامية، ص٦٨٥؛ أحمدعقله المومني وآخرون، الجغرافيا الإقليمية، ص ١٩٠.

NEJAT GÖYÜNÇ," Anadolu", s. 106.

٣ - جودة حسنين جودة، على أحمد هارون، جغرافية الدول، ص٦٨٥؛
NEJAT GÖYÜNÇ," Anadolu", s. 106.

١-بحر إيجة، هو أحد أفرع البحر المتوسط طوله ٦٤٣ ونصف كم، وعرضه ٣٣٢ كم، يقع بين الجزيرة اليونانية والأناضول، ويتصل ببحر مرمرة عن طريق مضيق الدردنيل. جودة حسنين جودة، جغرافية آسيا الإقليمية، ص٦٢٥.

٥ - نهر الفرات: يعتبر من أطول الأنهار في منطقة الشرق الأوسط، ويمثل الترتيب الرابع والعشرين بين أنهار العالم ويبلغ طول النهر في الأراضي العراقية ١١٥٩ كم. للمزيد ينظر، صادق على حسين وآخرون،" الخصائص البيئية لنهر الفرات"، ص ٣.

٦ - نوره عبد الله باذيان، قونية، ص ٤٢؛ محمد عبد الشافي المغربي، آسيا الصغرى، ص٣١.

٣- محمد عبد الشافي المغربي، آسيا الصغرى، ص ٩.

٨ - نوره عبد الله باذيان، قونية عاصمة سلطنة سلاجقة الروم، ص ٢.

٩ - ابن بطوطة، رحلة ابن بطوطة، مج ٢، ص ١٦٠.

المنارة للاستشارات
www.

وبدأ غزو الأتراك لمنطقة الأناضول على شكل هجرات بداية من (٤٠٩هـ /١٠١٨م) إلى (٤٣٣هـ /١٠٤٠م)، ولقد اتخذت تلك الهجرات مظهرين، الأول اتخذ شكل غزوات فردية وكان مجرد استطلاع للمنطقة واستغرق الفترة من(٤٠٩هـ /١٠١٨م) إلي(٤٣٣هـ /١٠٤٠م)، أما المظهر الآخر(٤٣٣ هـ/ ١٠٤٠م) حتى(٤٦٧ هـ/ ١٠٧٥م) فقد كان الحاسم في تاريخ المنطقة، وانهارت فيها المقاومة البيزنطية وبدأت قبائل الغز[١٠] الاستقرار في بعض مدنها وقلاعها وكان تمهيدًا لاستقرارهم في الأناضول[١١]، ولقد دخلت منطقة الأناضول تحت سيطرة الحكم الإسلامي بشكل واضح بعد معركة ملازكرد عام ٤٦٣ هـ / ١٠٧١ م[١٢]، والتي دارت بين المسلمين السلاجقة[١٣]، بقيادة السلطان ألب أرسلان (٤٥٥- ٤٦٥ هـ / ١٠٦٢-١٠٧٢ م)[١٤]، والبيزنطيين بقيادة رومانوس الرابع ديوجنيس(٤٦٠-٤٦٣هـ/١٠٦٨-١٠٧١ م)[١٥] الإمبراطور البيزنطي، وتسبب الغزو المغولي في هجرة العلماء والشعراء والصوفية هربًا إلى الأناضول من بخاري[١٦]، وخرسان، وفارس، وكانوا موضع ترحيب من السلاجقة، واكتظت بهم مدنهم الكبرى خاصة في القرن السابع الهجري الثالث عشر

١٠ - الغز، هم إحدى العشائر أو القبائل التركية التي كانت تسكن في منطقة السهوب الواقعة شمال بحيرة بلكاش وهي المنطقة المعروفة باسم تركستان ويرجع إليهم أصل السلاجقة. محمد عبد الشافي المغربي، آسيا الصغرى، ص٣٢؛ عبد العظيم أبو النصر، السلاجقة، ص٣١.

١١ - زبيدة عطا، بلاد الترك، ص ٤٣.

١٢ - الأصفهاني، تاريخ دولة ال سلجوق، ص ص ٣٨ – ٣٩.

١٣ - للمزيد عن السلاجقة ينظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان، مج ٢، ص١٦٨؛ ابن الأثير، الكامل في التاريخ، مج ٨، صـ صـ٢٣٦-٢٣٧؛ الأصفهاني، تاريخ دولة آل سلجوق، ص ص ٣٧ -٣٩؛ صدر الدين أبى الحسن على بن أبى الفوارس ناصر بن على الحسيني، أخبار الدولة السلجوقية، صـ صـ٤٦-٥١؛ عبد النعيم محمد حسنين، دولة السلاجقة، ص ص ١٧-٢٩؛ عبد النعيم محمد حسنين، سلاجقة إيران والعراق، صـ صـ١٦ – ١٩.

١٤ - ألب أرسلان: هو أبو شجاع محمد بن داود بم ميكائيل بن سلجق، تولى حكم عرش السلاجقة بعد عمه طغرلبك عام ٤٥٥ هـ / ١٠٦٢ م، وهو قائد السلاجقة في معركة ملاذكرد ٤٦٣ هـ /١٠٧١ م، وقتل سنة ٤٦٥ هـ / ١٠٧٣ م. للمزيد ينظر: ابن الأثير، الكامل، مج ٨، ص ٣٦٢، ٣٦٣، ٣٩٣؛ الأصفهاني، تاريخ دولة، ص ٢٧، ٤٤، ٤٥؛ زبيدة عطا، بلاد الترك، ص ٥٤؛ على محمد محمد الصلابي، الدولة العثمانية، ص ٢٧،٨٣.

١٥ - عبد العظيم أبو النصر، السلاجقة تاريخهم، ص ٨٥.

١٦ - بخاري: من أعظم مدن ما وراء النهر وأجلها، يعبر إليها من آما الشط، وبينها وبين جيحون يومان من هذا الوجه، دخلها الِلام على يد قتيبة بن مسلم ٨٨ هـ / ٧٠٨ م، وكانت قاعدة ملك الدولة السامانية. للمزيد ينظر البلاذري، فتوح البلدان، ص ٥٩١؛ ياقوت الحموي، معجم البلدان، مج ١، ص ص ٣٥٣ – ٣٥٦؛ عبد الحكيم العفيفي، موسوعة ١٠٠٠مدينة إسلامية، ص ص١٠٣– ١٠٤.

المنارة للاستشارات
www.

الميلادي [١٧]، وهو ما ساعد على انتشار افكارهم وتقاليديهم ومعتقداتهم بالأناضول[١٨].

وسوف نقتصر في حديثنا على رصد تلك الكتابات الشيعية على منشاتين من منشآت التصوف بوسط الأناضول هما تكية[١٩] سيد بطال غازي بمدينة سيد غازي بمقاطعة اسكى شهر، وتكية جلال الدين الرومي بقونية، وفيما يلي عرض لصيغ تلك النقوش ومضامينها: **أولاً: النقوش الكتابية ذات المدلول الشيعي بتكية سيد بطال غازي باسكى شهر[٢٠]:**

النقش الأول (شكل١)، (لوحة١):

موضع النقش: أعلى نافذة تربة سيد بطال غازي، التي تطل على الفناء.

صيغة النقش: عبارة "الله محمد على" **نوع الخط:** الثلث الجلي المتراكب[٢١].

---

١٧ - محمود محمد الحويري، تاريخ الدولة العثمانية، ص ص ٢٥ – ٢٥؛ محمد عبد الشافي المغربي، آسيا الصغرى، ص ص ٢٧٦ – ٢٧٧.

١٨ - محمود محمد الحويري، تاريخ الدولة العثمانية، ص ٢٦.

١٩ - تكية: مفرد تكايا وقيل إنها كلمة أرامية الأصل، وقيل عربية وتسميتها مأخوذة من الاتكاء بمعني الاستناد، لأن المقيمين فيها كانوا يستندون في أمر إقامتهم ومعيشتهم على ما كان يتفق عليهم من الأوقاف المحبوسة عليها من قبل السلطان أو أهل الغنى من المسلمين، ولقد انتشر لفظ تكية في العمارة الإسلامية في القرنين الأخيرين من العصر العثماني، وكان يسكنها الدراويش والمتصوفة المنقطعين للعبادة، ويعد تطور لفظي للخانقاه. للمزيد ينظر، عاصم محمد رزق، معجم مصطلحات العمارة، ص ٥٨؛ سعاد ماهر محمد، مساجد مصر، ج٥، ص ٤٨.

٢٠- تقع المنشأة بمقاطعة اسكي شهر Eskişehir وسط الأناضول، بالطرف الجنوبي الغربي لمدينة سيد غازي، وتنسب تسمية التكية إلى سيد بطال غازي، الذي خاض حروب ضد البيزنطيين لفتح القسطنطينية بين عامي ٩٨ – ١٢٢ هـ / ٧١٧ – ٧٤٠ م، واستشهد سنة ١٢٢ هـ / ٧٤٠ م، لذا لقب بالبطال، وشيدت التكية أم خاتون أم السلطان علاء الدين كيقباد الأول عام ٦٠٣ – ٦٠٤ هـ / ١٢٠٧ – ١٢٠٨ م، وتعرضت للعديد من الإضافات والتجديدات. للمزيد ينظر: الطبري، تاريخ الطبري، ج٧، ص ١٩١؛ نبيلة إبراهيم، سيرة الأميرة ذات الهمة، ص ١٣٦؛ رشاد محمد خميس عويس، سيرة سيد بطال غازي، ص ص ١١٨-٧١؛ Ahmet yaşer Ocak, Battal Gazi, Cilt 5, s. 205; Erol Eskişehir Selçuklu ve Osmanlıyapıları I, s. 220; Hasan Köksal, Altınsapan, and other, Battal Gazi, ss. 9 – 12, s.97. Fatih Başkaya, Seyyid Battal Gazi Külliyesi, s. 1; Ilyas Seyyid Battal Gazi Külliyesim, ss. 93 – ،Battal Gazi Külliyesi, Mustafa Özçelik Kücükcan, Seyit gazi Külliyesi, s.59. 94; Canan Parla,

٢١ - خط الثلث الجلى المتراكب: يطلق علي خط الثلث أم الخطوط، وهو نوعان الثلث الخفيف والثلث الثقيل، وتسمية الثلث بهذا الاسم ما في معناه من الأقلام المنسوبة إلي الكسور كالثلثين، ومصطلح الجلي celi لفظة عربية تعنى الواضح والكبير، وسمى بالجلي المتراكب لتراكب الحروف فوق بعضها. للمزيد ينظر: ادهام محمد حنش، الخط العربى، ص١٦٦-١٦٨؛ علاء الدين بدوى، فن الخط العربي، ص ٢٣٧.

المنارة للاستشارات
www.

تاريخ النقش: (٨٩٩ هـ / ١٤٩٣ م) كما هو منقوش بالشريط الكتابي الرابع لنص تجديد التربة بما صيغته (الهمنا الله لتاريخه) • (شرفه الله باعلى الجنان).

مضمون النقش: دائما ما نرى هذا الترتيب عند الشيعة " الله – محمد – على "، والمقصود به أن الله – تبارك وتعالي - أنزل الرسالة على نبيه محمد ﷺ،ثم خلفه من بعده الإمام على بن أبى طالب ﷺ، وسُجِّلت تلك العبارة بهذه الصيغة في العصر الصفوي داخل مربع صغير بالخط الكوفي المربع، حيث نقشت باللون الأسود على أرضية باللون الأحمر داخل جامة دائرية الشكل أسفل رأس العقد المفصص، وذلك على سجادة صلاة من الحرير الموشى بخيوط معدنية مؤرخة بحوالي القرن ١١هـ/١٧م – محفوظة بمتحف طوبقابوسراى باستانبول لوحة (١٢)[٢٢].

وتمثل هذه العبارة الثالوث المقدس لدى الطريقة البكتاشية حسب اعتقادهم، مما يجعل التشيع حب آل البيت هو أحد العقائد التي تؤمن بها الطريقة البكتاشية[٢٣].

النقش الثاني (شكل٢، ٣)، (لوحة٢، ٣) :

موضع النقش: الحشوة العلوية اليمنى واليسرى لباب تكية سيد بطال غازي.

صيغة النقش: عبارة "الله على". **نوع الخط:** الكوفي الهندسي المربع[٢٤].

تاريخ النقش: سنة (٩٠٦ هـ / ١٥٠٠ م) كما هو منقوش على الحشوة العلوية اليسرى بما صيغته (في تاريخ سنة ست وتسعماية).

مضمون النقش: هي عبارة ذات مدلول شيعي تتكون من كلمتين هما الله ﷻ، وعلى هو ابن عم رسول الله ﷺ وزوج ابنته، ويرى الشيعة أن على ﷺ هو ولى الله، وتصاغ هذه العبارة بعدة أشكال كالعبارة السابقة الله محمد على، ونقشت قبل ذلك بالصرة التي تتوسط العقد المشع الذي يعلو مدخل الجامع الأقمر بالقاهرة ٥١٩ هـ / ١١٢٥ م[٢٥].

---

٢٢ - ماهر سمير عبد السميع، النقوش الكتابية الشيعية، ص ص ٢٠٥-٢٠٦.

٢٣ - عبد المنعم الحفني، الموسوعة الصوفية، ص ٦٧؛ فريدريك ديونج، الفن التصويري عند الطريقة البكداشية، ص ٢٨١.

٢٤ - الكوفي الهندسي المربع، يمتاز هذا الخط عن بقية أنواع الخطوط الكوفية الأخرى بأنه شديد الاستقامة قائم الزوايا أساسه هندسي بحت، وارتبطت صوره بنقشها داخل مناطق مربعة أو مستطيلة وهو يتألف من كلمات تنظم في أوضاع رأسية وأفقية متداخلة ومتشابكة بحيث تؤلف شكل مربع للمزيد ينظر، إبراهيم جمعة، دراسة تطور الكتابات الكوفية، ص ٤٦؛ فرج حسين فرج الحسينى، النقوش الكتابية، ص ٧٨؛ علاء الدين بدوي، فن الخط العربى، ص ٢٣١.

٢٥ - محمد عبد العزيز مرزوق، مساجد القاهرة، ص ٨٤.

المنارة للاستشارات
www.

النقش الثالث شكل (٤) (لوحة ٤- ب):

موضع النقش: على الجشمة الموجود بالطرف الغربي لفناء تكية سيد بطال غازي.

صيغة النقش: عبارة "سلام الله يا حسين". **نوع الخط:** خط الثلث الجلي المتراكب.

تاريخ النقش: (١٣٠٣ هـ / ١٨٨٦ م) كما منقوش على الجشمة.

مضمون النقش: وهي عبارة تفيد إرسال التحية إلى الحسين ﷺ حفيد رسول الله ﷺ وحب آل البيت رابط مشترك بين التصوف والتشيع.

النقش الرابع (لوحة ٤- ب):

موضع النقش: الجشمة الموجود بالطرف الغربي لفناء تكية سيد بطال غازي.

صيغة النقش: كلمة **"**المجتبى". **نوع الخط:** خط الثلث الجلي المتراكب.

تاريخ النقش: (١٣٠٣ هـ /١٨٨٦ م) كما منقوش على الجشمة.

مضمون النقش: المجتبى بمعنى المصطفى[٢٦]، وقيل "الِاصْطِفَاءُ وَالِاجْتِبَاءُ وَالِارْتِضَاءُ، مُتَقَارِبُ الْمَعْنَى"[٢٧]، وأُطلق هذا اللقب كنعت خاص على الإمام الحسن بن على بن أبى طالب ﷺ، إلا أن هذا اللقب كان من خصائص النبي ﷺ عند أهل السنة والجماعة[٢٨]، وتلقب بهذا اللقب الإمام حسن حفيد رسول الله ﷺ.

النقش الخامس (لوحة ٤- ب):

موضع النقش: الجشمة الموجود بالطرف الغربي لفناء تكية سيد بطال غازي.

صيغة النقش: عبارة "شفيع الأنام". **نوع الخط:** خط الثلث الجلي المتراكب.

تاريخ النقش: (١٣٠٣ هـ / ١٨٨٦ م) كما منقوش علي الجشمة.

مضمون النقش، وشَفَعَ لى يشفع شفاعة وتشفع، طلب. والشفيع هو الشَّافعُ، والجمع شفعاء، وتشفع له إليه، فشفعه فيه، وقال الفارسى" استشفعه طلب منه الشفاعة أي قال

٢٦- صالح بن فوزان بن عبد الله الفوزان، التعليقات المختصرة، ص٦٠.

٢٧ - ابن أبي العز الحنفي، شرح العقيدة الطحاوية، ص ١٠٨.

٢٨- حيث ورد في كتاب قطف الثمر في بيان عقيدة أهل الأثر فصل بعنوان بعض خصائص الرسول صلى الله عليه وسلم، ورد فيه بما نصه، "ونعتقد أن محمدًا المصطفى، وأحمد المجتبى صلى الله عليه وسلم، خير الخلائق، وأفضلهم وأكرمهم على الله عز وجل وأعلى درجة، وأقربهم إلى الله وسيلة بعثه الله رحمة للعالمين وخصه بالشفاعة في الخلق أجمعين ". أبو الطيب محمد صديق خان القِنَّوجي، قطف الثمر، ص٩٢؛ ماهر سمير عبد السميع، النقوش الكتابية الشيعية، ص ص ٢٩٤-٢٩٥.

المنارة للاستشارات
www.

له كن لي شافعًا[٢٩]"، أما الأنام فهو ما ظهر على الأرض من جميع الخلق[٣٠]، وتلقب بهذا اللقب الرسول ﷺ، وعلي ﷺ .

ثانياً، النقوش الكتابية ذات المدلول الشيعي بتكية جلال الدين الرومي[٣١] بقونية[٣٢]:

النقش الأول (لوحة٥):

موضع النقش: الجدار الشمالي للسمعخانة.

صيغة النقش: نقش داخل السيكة (زخرفة العمامة) عبارة، "يا حضرت مولانا جلال الدين الرومي ابن سلطان العلماء " وأسفلها عبارة، "رسم محمد محبوب ١٣٠٦ هـ / ١٨٨٨م"، وفي الميدالية التي علي يمين السيكة عبارة، "يا حضرت إمام علي التقى"، ونقش في الميدالية التي علي يسار السيكة عبارة، "يا حضرت إمام محمد المهدي"، وفي الميدالية التي في الأسفل عبارة، "يا حضرت إمام العسكري بن حسين".

نوع الخط: الثلث الجلي المتراكب. **تاريخ النقش:** ١٣٠٦ هـ / ١٨٨٨ م.

اسم الخطاط: محمد محبوب. **مضمون النقش: حضرت** لوحات (٥-٨):

الحَضرة في اللغة، الفناء، وحضرة الرجل قربه وفناؤه، وتقال بفتح الحاء وكسرها وضمها[٣٣]، ويُعبر بها عن ذي المكانة تجوزا، فيقال، أذن حضرته بكذا[٣٤]، وقد

---

٢٩ - ابن منظور، لسان العرب، مج٤، ج٢٦، ص ٢٢٨٩.

٣٠ - ابن منظور، لسان العرب، مج ١، ج ٣، ص ١٥٤.

٣١ - تكية جلال الدين الرومي: تنسب إلى جلال الدين محمد بن محمد بن حسين بن أحمد البلخي القوني الرومي، الذي ولد بمدينة بلخ عام ٦٠٤ هـ / ١٢٠٧م، وهو من أسرة نبيلة ميسورة الحال، تلقب بلقب " سلطان العلماء "، وتوفي سنة ٦٢٨ هـ / ١٢٣١م، وشرع البناء بعد وفاته في عهد السلطان غياث الدين كيخسرو الثالث بن قلج أرسلان الرابع ٦٦٣ – ٦٨١ / ١٢٦٤ ١٢٨٢ م، وانتهي العمل بها في عام ٦٧٣ هـ / ١٢٧٤م، للمزيد ينظر للمزيد ينظر خير الدين الزركلي، الأعلام ج ٧، ص ٣٠؛ Mehmet Önder، Mevlana ve Türbesi, doğan kardeş yayınları A. ş. ,1957 ,P.7; Basımevi, ıstanbulاقطاي آصلان آبا، فنون الترك، ص ١٥٥؛ عناية الله ابلاغ الأفغاني، جلال الدين الرومي ص، ٢٣؛ حنان عطية الله ضيف الله المعبدي، التصوف وآثاره ، صـ ١٢٢- ١٣٤؛

Haşim karpuz, Anadolu Selçuklu Mimarisi, s.97; zaki atçeekkn, konya s.278; Erdoğan Erol, Mevlana's life, p. 133.

٣٢- مدينة قونية: تقع بوسط الأناضول وسميت بهذا الاسم لكونها بنيت حول منطقة " ليكونيا "، وأطلق عليها اليونانيون اسم " ايقانيوم "ikanyom" اشتقاقًا من كلمة ikon التي أطلقوها على صورة برسيوس بن جيوبز الذي اشتهر بشجاعته واستخدمت كعاصمة سلاجقة الروم، للمزيد ينظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان، مج ٤، ص ٤١٥؛ ابن بطوطة، رحلة ابن بطوطة، مج ٢، ص ١٧٣؛ Ibrahım Hakkı Konyalı, konya, s. 39,421;

٣٣ - القلقشندى، ضوء الصبح، جـ٥، ص٤٩٨.

المنارة للاستشارات
www.

أُستعمل اللفظ كلقب فخرى، وهو أحد ألقاب الكناية المكانية التي يُطلق عليها " ألقاب الأصول "، وقد أُستعير المكان للتعبير عن الشخص، وهو بهذا المعنى " لقب أصل " لمؤنث غير حقيقي، وهو من أوائل هذه الألقاب ظهوراً، وتدلّ النقوش الأثرية والوثائق التاريخية على أنه كان مُستعملاً في القرن الرابع الهجري، وربما بدأ أول ما بدأ للكناية عن الخليفة[٣٥]، وتلقب بهذا اللقب على جدران هذه السمعخانة كل من الإمام على والإمام محمد المهدى، والإمام العسكري بن حسين، والامام محمد الباقر، والإمام موسي الكاظم، والإمام جعفر الصادق، والإمام زين العابدين، والإمام محمد النقى، والإمام محمد التقى، وتلقب بهذا اللقب في العصر الصفوي النبي ﷺ، والسيدة فاطمة الزهراء، والأئمة الاثنا عشر عند الشيعة بدءا من الإمام على بن أبى طالب، وحتى الإمام محمد المهدى الإمام الثاني عشر عند الشيعة الاثني عشرية، حيث جاء هذا اللقب منفذا بخط النستعليق باللون الأبيض على أرضية باللون الأزرق على جانبي مدخل مسجد مقصود بيك ١٠١١هـ / ١٦٠٣ م، ونُقِشَ هذا اللقب أيضا، بصيغة **" وقف هذا الباب على أمر حضرت قطب الأولياء العارفين السالكين..."**، وذلك على لوح من الخشب مؤرخ بسنة ٩١٥هـ/ ١٥٠٩م، من مجموعة اسبانيان، كما نقش على بيرق يتضمن أسماء الأئمة الاثني عشرية يرجع للقرن١٢ هـ/ ١٨م[٣٦] شكل (٥).

إمام لوحات (٥-٨):معناه، القدوة ، ويُقال " أمَّ القوم في الصلاة فهو إمام "، واللقب بمعناه المعروف موجود في القرآن في آيات كثيرة منها (وَإِذِ ابْتَلَى إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ فَأَتَمَّهُنَّ قَالَ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا قَالَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي قَالَ لَا يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ) [٣٧] ، ومنها، (وَالَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ وَاجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا)[٣٨]، واستعمال هذا اللقب كاسم لوظيفة من يلى أمور المسلمين معروف منذ عصر النبي ﷺ، ولكن لم يثبت من الوثائق التاريخية أن أحدا من خلفاء صدر الإسلام وبنى أمية أُطلق عليه هذا اللقب في حياته على سبيل التكريم[٣٩]، وقد جرى العرف على إطلاقه على علىّ بن أبى طالب فقيل "الإمام على كرّم الله وجهه"[٤٠]، وأول من تلقب بهذا اللقب هو إبراهيم بن محمد أول من بويع له بالخلافة

٣٤- إبراهيم أنيس وآخرون، المعجم الوسيط، جـ١، مادة " حضر "، ص١٨٧.
٣٥- حسن الباشا، الألقاب الإسلامية، ص ص٢٦٠ – ٢٦٤.
٣٦ - شبل إبراهيم عبيد، الكتابات الأثرية على المعادن، ص ٣٤٤٩، شكل (٨٣)؛ ماهر سمير عبد السميع، النقوش الكتابية الشيعية، ص ٣٢٦.
٣٧- قرآن كريم، سورة البقرة، الآية ١٢٤.
٣٨ - قرآن كريم، سورة الفرقان، الآية ٧٤.
٣٩ - حسن الباشا، الألقاب الإسلامية، ص ص ١٦٦-١٦٧.
٤٠ - مصطفي بركات، الألقاب والوظائف، ص ص ٢٠٣ – ٢٠٤.

المنارة للاستشارات
www.

من بنى العباس[٤١]، وأقدم نقش ورد فيه لقب " الإمام " هو نص إنشاء في قبة الصخرة ببيت المقدس بتاريخ سنة٧٢هـ/ ٦٩١ م [٤٢] ، وكان يرد هذا اللقب في سلسلة الألقاب قبل الاسم[٤٣]، وتلقب بهذا اللقب على جدران هذه السمعخانة كل من الإمام على والإمام محمد المهدى، والإمام العسكري بن حسين، والامام محمد الباقر، والإمام موسي الكاظم، والإمام جعفر الصادق، والإمام زين العابدين، والإمام محمد النقى، والإمام محمد التقى، وفى العصر الصفوي نُقِشَ هذا اللقب على معظم التحف الفنية التي وصلتنا، وخاصة التي كانت ترد عليها صيغ الصلاة على الأئمة الاثني عشر، وورد هذا اللقب على سجادة صلاة من الحرير الموشى بخيوط معدنية مؤرخة بالقرن ١١هـ / ١٧م، ومحفوظة بمتحف طوبقابوسراى باستانبول لوحة (١٢)[٤٤].

المهدي لوحة (٥): أي الموجه من الله إلي طريق الحق والصواب، وقد كان لهذا اللقب شأن خطير في الإسلام لاسيما في تاريخ الشيعة ، فقد كان أبرز مميزات العقيدة الشيعية وأولها ظهورًا ، وربما كان ظهور هذا اللقب بمدلولاته العقدية من آثار دخول الموالي من مختلف الأديان والمعتقدات في الإسلام خاصة تحت لواء الشيعة، وقد بدأ " المهدى " في التاريخ الشيعي كقائد سياسى صرف، ولكن سرعان ما سار زعيما دينيا صاحب رسالة خاصة ، وقد ظهر هذا اللقب في العقيدة الشيعية عندما ثار المختار فيما بين عامي (٦٦ - ٦٨هـ/ ٦٨٥- ٦٨٧ م) في الكوفة باسم محمد بن على ابن ابى طالب المعروف بابن الحنفية ، وقد لقب " بالمهدى"، ومن ثم صار لقب "المهدى" يطلق على كثير من متزعمي الحركات الإسلامية سواء أكانت شيعية أم غير شيعية، فتلقب به محمد بن عبدالله بن الحسن بن الحسن بن على بن أبى طالب، وعبيد الله أول الخلفاء الفاطميين بأفريقية، ومحمد بن تومرت إمام الموحدين ببلاد المغرب[٤٥]، وحمد بن المأمون الإدريسي الحسنى أول الخلفاء في دولة بنى حمودة بالأندلس[٤٦] ، كما أُطلق أيضا على أحمد بن الحسين بن القاسم من أئمة الزيدية[٤٧]، وتلقب بهذا اللقب الإمام محمد المهدى، أما في العصر الصفوي، فقد أُطلق هذا اللقب على الإمام محمد المهدى، الإمام الثاني عشر من أئمة الشيعة ، وذلك على مجموعة كبيرة من التحف الفنية التي وصلتنا، مثل سجادة صلاة مؤرخة بأواخر القرن١٠هـ/ ١٦م، ومحفوظة بمتحف طوبقابوسراى باستانبول[٤٨] لوحة (١١)، كما أُطلق هذا

٤١ - القلقشندى، كتاب صبح الأعشى، جـ٦، ص٩ -١٠.
٤٢ - القلقشندى، ضوء الصبح المسفر وجنى الدوح المثمر، جـ١، ص٣٣٨.
٤٣ - حسن الباشا، الفنون الإسلامية والوظائف، جـ١، ص٩٢.
44 - J-M Rogers, and other, Topkapi Sarayi , P.150. Fig. 20;
ماهر سمير عبد السميع، النقوش الكتابية الشيعية، ص ٣١٤.
٤٥ - حسن الباشا، الألقاب الإسلامية، ص٥١٤.
٤٦ - لويس سيكودى لوثينا، الحموديون، ص٥٨.
٤٧ - قتيبة الشهابى، معجم ألقاب أرباب السلطان، ص١٨٠.
48- Hermann Forkl and others, Die Gärten Des Islam, P. 95.

المنارة للاستشارات
www.

اللقب أيضا في العصر الصفوي على الإمام الثاني عشر أيضا، باللغة الفارسية بخط النستعليق بصيغة، **" غلام امام مهدى محمد عليه وابائه السلام ابوالمظفر سلطان محمد "** أي :**" خادم الإمام محمد المهدى "** ، وذلك على نقود الشاه سلطان محمد خدابنده الفضية[٤٩].

النقش الثاني (لوحة٦):

موضع النقش: الجدار الغربي للسمعخانة.

صيغة النقش: نقش في الوسط داخل السيكة عبارة، "يا حضرت شيخ حسام الدين"، ونقش في الميدالية التي على اليمين عبارة، "يا حضرت إمام علي التقي"، وفي الميدالية التي على اليسار عبارة، "يا حضرت إمام حسين"، وفي الميدالية التي في الأسفل عبارة، "يا حضرت إمام حسن". **نوع الخط:** الثلث الجلي المتراكب.

تاريخ النقش: ١٣٠٦ هـ / ١٨٨٨ م. **اسم الخطاط:** محمد محبوب.

مضمون النقش: التقي(لوحة٦): أُطلق هذا اللقب على الإمام محمد بن على الرضا[٥٠]، الإمام التاسع من أئمة الشيعة الاثني عشرية ، نظرا لتقواه وصلاحه ، وحبه للفقه الإسلامي وقراءة الإلهيات - كما سبق أن ذكر ، وورد هذا اللقب على مجموعة كبيرة من التحف الفنية التي ترجع إلي العصر الصفوي بإيران، وورد هذا اللقب على سجادة صلاة مؤرخة بأواخر القرن١٠هـ / ١٦م محفوظة بمتحف طوبقابوسراى باستانبول[٥١] لوحة (١١)، وبجزء من الأبيات الشعرية المنفذة بخط الثلث باللون الأبيض على أرضية زرقاء من البلاطات الخزفية بالجانب الشمالي الغربي لمسجد الشيخ لطف الله[٥٢] لوحة (١٣)، كما نقش على بيرق يتضمن أسماء الأئمة الاثني عشرية يرجع للقرن ١٢ هـ / ١٨ م[٥٣] شكل (٥).

النقش الثالث (لوحة ٧):

موضع النقش: الجدار الجنوبي للسمعخانة.

صيغة النقش: نقش في الوسط داخل السيكة عبارة:" يا حضرت سلطان ولد ابن مولانا"، وفي الميدالية التي على اليمين نقشت عبارة، "يا حضرت إمام زين العابدين"، وفي الميدالية التي على اليسار عبارة، "يا حضرت إمام جعفر الصادق"، وفي الميدالية التي في الأسفل عبارة، "يا حضرت إمام محمد باقر ابن زين العابدين".

٤٩- ماهر سمير عبد السميع، النقوش الكتابية الشيعية، ص ٣١٠.

٥٠ - الشهرستانى، الملل والنحل، جـ١، ص١٦٩.

51- Hermann Forkl and others, Die Gärten Des Islam, P. 95.

52 - Arthur Upham Pope, and others, A Survey of Persian Art, p. 485.

٥٣ - شبل إبراهيم عبيد، الكتابات الأثرية على المعادن، ص ٣٤٤٩، شكل (٨٣)

المنارة للاستشارات
www.

نوع الخط: الثلث الجلي المتراكب. **تاريخ النقش:** ١٣٠٦ هـ / ١٨٨٨ م.

اسم الخطاط: محمد محبوب. **مضمون النقش: باقر**(لوحة٧):

لُقب الإمام محمد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب بالباقر لأنه بقر العلم بقرا أي أنه أظهر أسراره ، بالإضافة إلي بعض الروايات التي نسبها الشيعة إلي الرسول ﷺ، والمروية عن جابر بن عبدالله الأنصاري ، والذى تُعد له مكانه كبيرة عند الشيعة لمناصرته الإمام على بن أبى طالب في نزاعه مع معاوية بن أبى سفيان - رضى الله عنهما - ، حيث قال، سمعت رسول الله يقول، " إنك ستدرك رجلا منى اسمه اسمى، وشمائله شمائلى، يبقر العلم بقرا" [٥٤]، ونُقِشَ هذا اللقب على مجموعة كبيرة من التحف الفنية التي ترجع إلي العصر الصفوي، كما أُطلق هذا اللقب على الشيعة بعد ذلك كاسم، حيث تَسمى به الصناع في العصر الصفوي ، ومن أمثلة ذلك؛ إطلاقه على أحد الصناع بصيغة، **" نمقه أقل الطلبة الصانع محمد باقر"**،وذلك على ظهر إسطرلاب من النحاس المحفور، مؤرخ بسنة ١١٢٤هـ (١٧١٢م)، محفوظ بالمتحف البريطاني، وعلى أحد الصناع الآخرين بصيغة **" نقشه محمد باقر أصفهانى"**، وذلك على إسطرلاب نحاسي مصبوب ومحفور، من صناعة ايران، من المحتمل تأريخه بالنصف الثاني من القرن١١هـ/١٧م – بداية القرن١٢ه/١٨م[٥٥]،كما نقش على بيرق يتضمن أسماء الأئمة الاثني عشرية يرجع للقرن ١٢ ه / ١٨ م[٥٦] شكل (٥).

زين العابدين: الزين في اللغة، نقيض الشين، وقد دخل اللفظ في تكوين كثير من الألقاب المركبة[٥٧] ، وهو نعت خاص لعلى بن الحسين بن على ﷺ [٥٨] ، وروت كتب الشيعة أن الإمام على بن الحسين بن على سُمى زين العابدين لكثرة عبادته، ولُقب الإمام الصادق ﷺ بهذا اللقب لأنه اشتهر بالصدق وعدم الكذب في حياته[٥٩]، وورد هذا اللقب في العصر الصفوي على مجموعة كبيرة من التحف الفنية التي وصلتنا منها غطاء قبر من الحرير المحلى بخيوط معدنية من صناعة يزد مؤرخة بحوالي ١٠٠٠هـ / ١٥٩٢ م، ومحفوظ في المتحف الوطني بطهران [٦٠] لوحة(١٤)،

٥٤ - فهمى هويدى، إيران من الداخل، ص٧٨.
٥٥ - ماهر سمير عبد السميع، النقوش الكتابية الشيعية، ص ص ٢٩٩-٣٠٠.
٥٦ - شبل إبراهيم عبيد، الكتابات الأثرية على المعادن، ص ٣٤٤٩، شكل (٨٣)
٥٧ - حسن الباشا، الألقاب الإسلامية، ص٣١٣.
٥٨ - حسن الباشا، الألقاب الإسلامية، ص٣١٥.
٥٩ - أحمد عطية الله، القاموس الإسلامي، مج ١، ص٦١٢.
60 -The Arts Council of Great Britain, The Arts of Islam,P. 109 , Fig. 81.
ماهر سمير عبد السميع، النقوش الكتابية الشيعية، ص ٢٩٧.

المنارة للاستشارات
www.

كما نقش على بيرق يتضمن أسماء الأئمة الاثني عشرية يرجع للقرن ١٢هـ/ ١٨م[٦١] شكل (٥).

الصادق: أُطلق هذا اللقب كنعت خاص للإمام السادس من أئمة الشيعة، وهو الإمام جعفر الصادق[٦٢]، وقد تلقب به الإمام جعفر الصادق ونُـقِشَ هذا اللقب على مجموعة كبيرة من التحف الفنية التي وصلتنا تُنسب إلي العصر الصفوي مثل سجادة صلاة مؤرخة بأواخر القرن١٠هـ / ١٦م محفوظة بمتحف طوبقابوسراى باستانبول[٦٣] لوحة (١١)، وسجادة صلاة من الحرير الموشى بخيوط معدنية ومؤرخة بالقرن ١١هـ / ١٧م، ومحفوظة بمتحف طوبقابوسراى باستانبول – [٦٤] لوحة (١٢)، كما نقش على بيرق يتضمن أسماء الأئمة الاثني عشرية يرجع للقرن ١٢ هـ / ١٨ م[٦٥] شكل (٥).

النقش الرابع (لوحة٨):

موضع النقش، الجدار الشرقي للسمعخانة.

صيغة النقش، نقش في الوسط داخل السيكة عبارة، "شمس الدين التبريزي"، وفي الميدالية التي على اليمين عبارة، "يا حضرت موسي الكاظم"، وفي الميدالية التي على اليسار عبارة، "يا حضرت إمام محمد التقي"، وفي الميدالية التي في الأسفل عبارة، "يا حضرت إمام النقي".

تاريخ النقش: ١٣٠٦ هـ / ١٨٨٨ م. **نوع الخط:** الثلث الجلي المتراكب.

اسم الخطاط، محمد محبوب. **مضمون النقش:الكاظم** (لوحة ٨):

من كظم غيظه يكظمه كظما وكظوما، رده وحبسه وامسك على ما في نفسه منه صفح أو غيظ، وقوم كظم أى ساكنون، ومفرده كاظم[٦٦] ، وهو نعت خاص لموسى بن جعفر الصادق[٦٧]، وأُطلق عليه لشدة صبره، وكظمه الغيظ عن أعدائه[٦٨] ، وورد هذا اللقب على مجموعة كبيرة من التحف الفنية التي وصلتنا من العصر الصفوي مثل سجادة صلاة مؤرخة بأواخر القرن١٠هـ / ١٦م، ومحفوظة بمتحف طوبقابوسراى باستانبول[٦٩] لوحة (١١)، وسجادة صلاة من الحرير الموشى بخيوط

٦١ - شبل إبراهيم عبيد، الكتابات الأثرية على المعادن، ص ٣٤٤٩، شكل (٨٣)

٦٢ - أحمد بيرجندى، مناقب ومراثى أهل البيت، چاپ أول، ص١٩١، ١٩٢.

63- Hermann Forkl and others ،Die Gärten Des Islam, P. 95.

64 - J-M Rogers and other, Topkapi Sarayi, P.150. Fig. 20.

٦٥ - شبل إبراهيم عبيد، الكتابات الأثرية على المعادن، ص ٣٤٤٩، شكل (٨٣).

٦٦ - بطرس البستانى، محيط المحيط، ص٧٨٢.

٦٧ - حسن الباشا، الألقاب الإسلامية، ص٤٣٤.

٦٨ - محمود مزروعة، دراسات في الفرق الإسلامية، الجزء الأول " الشيعة "، ص٩٥.

69- Hermann Forkl and others, Die Gärten Des Islam, P. 95.

المنارة للاستشارات
www.

معدنية مؤرخة بالقرن ١١هـ/ ١٧م، ومحفوظة بمتحف طوبقابوسراى باستانبول[٧٠] لوحة(١٢)، وإطار غطاء قبر من الحرير المحلى بخيوط معدنية[٧١] ، كما نقش على بيرق يتضمن أسماء الأئمة الاثني عشرية يرجع للقرن ١٢ هـ / ١٨ م[٧٢] شكل (٥).

النقي(لوحة٨)**:** أي النظيف والجمع أنقياء، وكان اللقب في صيغة الجمع " أنقياء "

يُستعمل ضمن ألقاب آل النبى ﷺ في العصر الفاطمي[٧٣] ، وأُطلق هذا اللقب " النقى" على الإمام العاشر من أئمة الشيعة الاثني عشرية ، ووردنا في العصر الصفوي على مجموعة كبيرة من التحف الفنية التي وصلتنا مثل سجادة صلاة مؤرخة بأواخر القرن١٠هـ / ١٦م، ومحفوظة بمتحف طوبقابوسراى باستانبول[٧٤] لوحة (١١)، وسجادة صلاة من الحرير الموشى بخيوط معدنية، ومؤرخة بالقرن ١١هـ / ١٧م، ومحفوظة بمتحف طوبقابوسراى باستانبول[٧٥]لوحة(١٢)، كما نقش على بيرق يتضمن أسماء الأئمة الاثني عشرية يرجع للقرن١٢ هـ / ١٨م[٧٦] شكل(٥).

نقش أسماء الأئمة الاثني عشرية حول السيكة التي بداخلها اسم أحد قيادات الطريقة المولوية، مما يوضح أثر شعبة شمس التبريزي والذي ينتهي نسبه إلى كيابزرك خليفة حسن الصباح شيخ الإسماعيلية، مما يفسر نقش هذه العبارات والأسماء والألفاظ الشيعية بتكية جلال الدين الرومي ذات الطابع السنى، كما يتضح علاقة الكتابات والعبارات والألفاظ التي تنقش بوظيفة المكان الذي نقشت، فكما هو معروف أن شمس التبريزي هو الذي علم جلال الدين الرومي الدوران والرقص المولوي، فنجح النقاش في نقش أسماء الأئمة الإثني عشرية، والتي تنم عن أصول شمس الدين التبريزي، والذي يرجع نسبه إلى كيابزرك خليفة حسن الصباح شيخ الإسماعيلية، بداخل السمعخانة المخصصة للرقص والسماع المولوي، فكان اختيارًا موفقًا.

النقش السادس (لوحات ٩-١٠):

موضع النقش: نقش اسم حسن بالجدار الغربي لمسجد تكية جلال الدين الرومي، وحسين بالجدار الشرقي لنفس المسجد، كما نقشا بمناطق انتقال القباب التي تغطي قاعة العشاق.

صيغة النقش: كلمتي (حسن وحسين). **تاريخ النقش:** ١٣٠٦ هـ / ١٨٨٧ م.

---

70 - J-M Rogers and other, Topkapi Sarayi, P.150. Fig. 20.

٧١ - ماهر سمير عبد السميع، النقوش الكتابية، شكل (٧٤).

٧٢ - شبل إبراهيم عبيد، الكتابات الأثرية على المعادن، ص ٣٤٤٩، شكل (٨٣)

٧٣ - حسن الباشا، الألقاب الإسلامية في التاريخ والوثائق والآثار، ص٥٣٥.

74- Hermann Forkl and others ،Die Gärten Des Islam, P. 95 .

75 - J-M Rogers and other, Topkapi Sarayi, P.150. Fig. 20.

٧٦ - شبل إبراهيم عبيد، الكتابات الأثرية على المعادن، ص ٣٤٤٩، شكل (٨٣)

المنارة للاستشارات
www.

نوع الخط: الثلث الجلي المتراكب. **اسم الخطاط:** جاء اسم الخطاط بصيغة "رسم هذه الخطوط والنقوش محمد محبوب القنوي بن حمدي مصطفي زاده".

مضمون النقش: ينقش اسم الحسن والحسين رضي الله عنهما، حفيدا رسول الله، ويعتبر الشيعة الحسن والحسين من الأئمة الاثني عشرية، وينقش اسم الحسن والحسن داخل المنشآت السنية والشيعية، وبالنظر إلى العبارات المنقوشة داخل هاتين الكليتين نجد أنها ذات طابع سنى فنرى أسماء الله الحسنى، ولفظ الجلالة، واسم الرسول ﷺ، وأسماء الخلفاء الراشدين **((أبو بكر- عمر –عثمان –على))** وأسماء حفيدا رسول اللهﷺ، وابنا علىﷺوهما**((الحسن والحسين))** لوحتي(٩، ١٠)، ومن هنا نجد القاسم المشترك بين الكتابات والعبارات ذات الطابع السنى والشيعي هو حب آل البيت، خاصة الامام على وأبنائه الحسن والحسين، و سلالتهم التي ورثت الإمامة من بعدهم، وكان منهم باقي الأئمة الاثني عشرية، بالإضافة لعلى والحسن والحسن رضي الله عنهم جميعًا.

وترجع **أسباب نقش عبارات ذات مدلول شيعي على بعض عمائر الصوفية بوسط الأناضول** لاسيما تكيتي سيد بطال غازي باسكى شهر، وجلال الدين الرومي بقونية إلى عدة أسباب ولعل في مقدمتها **التقارب الجغرافي بين منطقة الدراسة (وسط الأناضول) وبين إيران،** ذات الأيدلوجية الشيعية، وما ترتب على ذلك من سهولة التنقل، وهو ما سهل التبادل التجاري والثقافي والحضاري بين المنطقتين، وغير ذلك من العلاقات التي كانت عاملاً رئيسياً في التأثير والتأثر بينهما في شتى نواحي الحياة ومنها العقائدية والمذهبية، بالإضافة **للارتباط والعلاقة بين بعض أفكار ومعتقدات الطرق الصوفية التي كانت منتشرة بالأناضول وبين أفكار الفرق الشيعية،** فعلى سبيل المثال كانت تكية سيد بطال غازي تضم تكية بكتاشية[٧٧] التي تؤمن بعدة عقائد من أهمها **التشيع والغلو في حب آل البيت،** وكان شعار هذه الطريقة هو**((الله محمد على))** لأنهم يشكلون ثالوثًا مقدسًا[٧٨]، وهو ما قد يفسر وجود مثل هذه العبارات

77 -Yağmur Say, Seyyid Battal Gazi Külliyesi, s. 171; Canan Parla, Seyit gazi Külliyesi, s. 61.

والبكتاشية: هي طريقة صوفية شيعية نشأت في القرن الثالث عشر الميلادي، تنسب هذه الطريقة إلى بكتاش ولى، ولد في نيسابور سنة ٦٤٥ هـ / ١٢٤٨ م، وأشار عليه الشيخ أحمد يسوي في سنة ٦٤٨ هـ / ١٢٥١ م بالتوجه إلى الأناضول، فسافر اليها، وبكتاش، ويعنى "الصاحب في المرتبة" أو "المساوي لأمير"، وقد أطلق اتباعه على أنفسهم البكتاشيين واللطفاء للمزيد ينظر: عبدالعزيز محمد الشناوي، الدولة العثمانية، ج١؛ ص ٤٨٢؛ عبد المنعم الحفني، الموسوعة الصوفية، ص ٦٧؛ أكمل الدين احسان اوغلي وآخرون، الدولة العثمانية، مج ٢، ص ١٨٨؛ عبدالله بن دجين السهلي، الطرق الصوفية، ص ٩٤؛ حنان عطية الله ضيف الله المعبدى، التصوف وآثاره في تركيا، ص ٧٥.

٧٨ - عبد المنعم الحفني، الموسوعة الصوفية، ص ٦٧؛ فريدريك ديونج، الفن التصويري عند الطريقة البكداشية، ص ٢٨١.

المنارة للاستشارات
www.

ذات المدلول الشيعي منقوشة على أجزائها، أما السبب وراء وجود مثل هذه العبارات ذات الدلالات الشيعية بتكية المولوية (تكية جلال الدين الرومي) هو **نتيجة لتأثر الطريقة المولوية بشمس الدين التبريزي**[٧٩]، والذي ينتهي نسبه إلى كيابزرك خليفة حسن الصباح شيخ الإسماعيلية[٨٠]، فكان لشمس الدين التبريز دورًا هامًا في تغير حياة جلال الدين الرومي بعد لقاؤهما عام ٦٤٢ هـ / ١٢٤٤ م[٨١]، حيث حول هذا اللقاء جلال الدين الرومي من معلم للعلوم الدينية إلى صوفي منقطع إلى نظم الشعر، وسماع الموسيقي والدوران، ولقد تأثر جلال الدين الرومي بشمس التبريزي تأثرًا شديدًا حيث جعل أشعاره تفيض بالحب والإجلال والمبالغة في تعظيم شمس، فأطلق اسم الإله والحق علي التبريزي، وسيطر شمس الدين التبريزي علي الرومي، ومنعه من قراءة كتب والده، كما حظر عليه مطالعة ديوان أبي الطيب المتنبي الذي كان مغرمًا به، وهجر جلال الدين الرومي دروسه، وانصرف عن طلابه، وأنس بالخلوة معه، ومن المعروف أن المولوية انقسمت على نفسها من ناحية المذهب إلى شعبتين، شعبة شمس الدين التبريزي، وشعبة سلطان ولد[٨٢]، وقد تأثر الشمسيون بالقلندرية، وهي إحدى الطرق الصوفية ذات التصرفات الغير تقليدية فهم يحلقون اللحية والشعر والحاجبين والشوارب، ويلبسون الصوف الأسود والأبيض وإدمان الخمور والمسكرات، وقد بدأ هذا الاتجاه في عهد ألو عارف جلبي[٨٣] الذي مهد السبيل

---

٧٩ - شمس الدين التبريزي:هو محمد بن علي بن ملك دار التبريزي، نسبة إلى مدينة تبريز، التي تقع في الشمال الغربي من إيران بالقرب من الحدود التركية، ينتهي نسبه إلى كيابزرك خليفة حسن الصباح شيخ الإسماعيلية، وأخذ التصوف عن مشايخ تبريز، وكان سواحًا جوابًا. للمزيد ينظر: عبد المنعم الحفني، الموسوعة الصوفية، ص ٧٥؛ حنان عطية الله ضيف الله المعبدي، التصوف وآثاره في تركيا، ص ص ١٢٣ – ١٢٤؛

Erdoğan Erol ،Mevlana's life, p. 14.

٨٠ - حنان عطية الله ضيف الله المعبدي، التصوف وآثاره في تركيا، ص ص ١٢٣ – ١٢٤.
والإسماعيلية هم الذين قالوا الإمام بعد جعفر إسماعيل بن جعفر، ثم قالوا بإمامة محمد بن إسماعيل بن جعفر، وأنكروا سائر ولد جعفر ومن الإسماعيلية أنبثق القرامطة والحشاشون والفاطميون.
للمزيد ينظر: ناصر بن عبدالله بن على القفاري، أصول مذهب الشيعة، مج ١، ص ٩٧، حاشية ١.

٨١ - خير الدين الزركلي، الأعلام، ج ٧، ص ٣٠؛ عبد المنعم الحفني، الموسوعة الصوفية، ص ١٨٣؛ مولانا جلال الدين الرومي، مثنوي، الكتاب الأول، ص ١٧؛ حنان عطية الله ضيف الله المعبدي، التصوف وآثاره في تركيا، ص ١٢٣؛ نورهان أتاسي، ثياب الدراويش وطقوسهم في الطريقة المولوية، ص ٣١٠.

٨٢ - سلطان ولد: هو الابن الشرعي لجلال الدين الرومي ولد عام ٦٣٥هـ / ١٢٢٧ م، وتولى أمر الطريقة المولوية بعد وفاة حسام الدين جلبي سنة ٦٨٣ هـ / ١٢٨٤ م، وشهدت الطريقة في عهده اتساعًا كبيرًا جعله يبعث الخلفاء إلى المدن المختلفة، وتوفي سلطان ولد عام ٧١١هـ / ١٣١٢م.
للمزيد ينظر: مولانا جلال الدين الرومي، مثنوي، الكتاب الأول، ص ١١؛ أكمل الدين احسان اوغلي وآخرون، الدولة العثمانية، مج ٢، ص ١٧٩؛ آنا ماري شيمل، الأبعاد الصوفية، ص ٣٥٦.

٨٣ - ألو عارف جلبي، هو ابن سلطان ولد، وكلمة ألو تعني أمير بالتركية، ولد سنة ٦٧٠ هـ / ١٢٧١ م، تولي قيادة الطريقة بعد أبيه، تميز عارف بولعه الشديد بالخمور والمداومة على شرابها،

المنارة للاستشارات
www.

للنزعة العلوية، كما أن هناك بعض المولوية الذين يحيون ذكرى مقتل الحسين ﷺ، إذ كانوا يطبخون العاشوراء، ويعقدون مجالس السماع، ويحلق طائفة كبيرة منهم رؤوسهم، ويشقون رؤوسهم وصدورهم في سبيل عشق الإمام الحسين ﷺ وتشوقًا إلى الرضا كما يعتقدون، أما غير المحلقين فهم يعيشون في مناحة، أما شعبة سلطان ولد فقد تمسكت بالمذهب السني ولم تنجرف لهذا التطرف(٨٤).

ومن هنا يبدو أن التأثير العقائدي والأيدلوجي أكثر تأثيراً من السلطة السياسية، حيث يلاحظ أنه على الرغم من سيادة المذهب السني بمنطقة الاناضول منذ فترة مبكرة، ودخول السلطات الحاكمة فيها في صراع سياسي وأحياناً عسكري مع مثيلاتها الشيعية بإيران كان ظاهره سياسياً وتوسعياً ولكن في حقيقته كان خلافاً مذهبياً وعقائدياً، إلا أن ذلك لم يمنع من ظهور بعض مظاهر لتأثر بعض الطرق الصوفية ذات الفكر السني بأفكار عقائدية شيعية.

أما فيما يخص **علاقة النقش بالموضع** الذي نقش به فنجد ارتباطاً وثيقاً بين النقوش والمكان الذي نقشت به، فنجد العبارة ذات المدلول الشيعي منها ما نقش على نص تجديدي، مثل نقش الله محمد على بنقش باب تكية سيد بطال غازي، ومنها ما نقش على أبواب المداخل، مثل الله على بضلفتي باب مدخل تكية سيد بطال غازي، ومنها ما نقش بالسمعخانة (قاعات سماع الذكر) بالتكية المولوية، مثل أسماء الأئمة الاثني عشرية (المهدى، التقى، الباقر، الكاظم، إلخ).

وعند تحليل ذلك نجد أن نقش عبارات شيعية بالنصوص التأسيسية والتجديدية أو بالأبواب أحد العادات المتبعة بالدول شيعية المذهب، ويذكرنا بالنصوص التأسيسية للمساجد والأبواب الفاطمية بالقاهرة مثل عبارة "على ولى الله" أعلى عقد فتحة مدخل باب النصر ٤٨٠ هـ / ١٠٨٧ م لوحة (١٥) (٨٥)، ونقش عبارة " محمد وعلى" بالصرة التي تتوسط العقد المشع الذي يعلو مدخل الجامع الأقمر ٥١٩ هـ / ١١٢٥ م لوحة (١٦) (٨٦)، وهو ما يظهر التقارب الفكري بين الطرق الصوفية والتشيع، بسبب اتفاقهم في حب آل البيت، ما جعلهم يستخدمون نفس الأفكار والعبارات، حتى في مواضع النقش، أما نقش أسماء الائمة الاثني عشرية بقاعة السمعخانة بالتكية المولوية، يوضح مدى نجاح النقاش في اختيار عبارات مناسبة، فالرقص المولوي الذي تعلمه مولانا جلال الدين الرومي من شمس الدين التبريزي، ويمارس في السمعخانة كان أحرى الأماكن بنقش أسماء أجداده (الائمة الاثني عشرية).

توفي ٧١٩ هـ / ١٣١٨ م. عبد الباقي جلبنارلي، المولوية بعد جلال الدين الرومي، ص ٥٣؛ حنان عطية الله ضيف الله المعبدي، التصوف وآثاره في تركيا، ص ١٣١؛ حنان عطية الله ضيف الله المعبدي، التصوف وآثاره في تركيا، ص ص ١٣٦ – ١٣٧.

٨٤- حنان عطية الله ضيف الله المعبدي، التصوف وآثاره في تركيا، ص ص ١٥١ -١٥٦.

٨٥ - عبد الله كامل موسى عبده، الفاطميون، ص ٢٥٦.

٨٦ - محمد عبد العزيز مرزوق، مساجد القاهرة قبل عصر المماليك، ص ٨٤.

المنارة للاستشارات
www.

وفيما يتعلق **بارتبط نقش العبارات ذات المدلول الشيعي في فترة زمنية محددة** أو عهد سلطان، فبعد العرض السابق وتحديد أن بعض النقوش نقشت عام ٨٩٩ هـ / ١٤٩٣ م (نقش تجديد تربة سيد بطال غازي)، و ٩٠٦ هـ / ١٥٠٠ م (نقوش باب تكية سيد بطال غازي) ، ١٣٠٣ هـ ١٨٨٦ م (تششمة فناء تكية سيد بطال غازي)، ١٣٠٦ هـ ١٨٨٧ م (نقوش السمعخانة)، أي في عهدي السلطان بايزيد الثاني (٨٨٦ - ٩١٨هـ/١٤٨١– ١٥١٢ م)، والسلطان عبدالحميد الثاني (١٢٩٣– ١٣٢٧ هـ / ١٨٧٦ – ١٩٠٩ م)، فأصبح لدينا مجموعة من الافتراضات، **أولهم** أن يكون كل من السلطان بايزيد الثاني والسلطان عبدالحميد الثاني لهم ميول نحو المذهب الشيعي، **وثانيهم** أن فترة حكم كل منهما كانت الدولة منشغلة بصراعات أخري، فقد ساد نزاع بين السلطان بايزيد وأخيه جم على العرش، وعند هزيمة جم اتجه للبيزنطيين، وأصبح ورقة ضغط تؤرق بايزيد الثاني[٨٧]، أما السلطان عبدالحميد الثاني فقد أحيط بصراعات خارجية مع الدول الأوربية، وصراعات داخلية مع جماعة الاتحاد والترقي[٨٨]، وأن تلك الطرق لعبت دوراً مهماً في الحياة السياسية والاجتماعية، ووصلت العلاقة بين الطريقة البكتاشية والجيش الإنكشاري الى مدى كبير، فقد حرص الانكشارية وضع كم قميص حاجى بكتاش ولى على قلنسوة الجنود، بالإضافة إلى ملازمة متصوفي الطريقة للجنود الانكشارية عند عصيانهم حتى وصلت درجة الارتباط أن السلطان العثماني محمود الثاني[٨٩](١٢٢٣ – ١٢٥٥ / ١٨٠٨ – ١٨٣٩م)، عندما ألغى فرقة الإنكشارية (١٢٣٠ هـ/ ١٨٢٦ م)، وخرجت فرقة الإنكشارية إلى ميدان (ات ميداني)، وأمر الطوابجية أن يطلقوا المدافع عليهم وأبطل فئتهم وملابسهم واصطلاحاتهم من جمع الممالك المحروسة، وألغى معها

---

٨٧ - للمزيد ينظر: محمد فريد بك المحامى، تاريخ الدولة العلية، ص ص ١٥٣ -١٥٩، ١٧٩-١٨٧؛ إبراهيم بك حليم، تاريخ الدولة العثمانية، صـ ٥٦-٦٧؛ عزتلو يوسف بك آصاف، تاريخ سلاطين بني عثمان، صـ ٤٩-٥٧؛ إسماعيل أحمد ياغي، الدولة العثمانية، ص ص ٤٤ – ٤٦؛ على محمد محمد الصلابي، الدولة العثمانية صـ صـ١٠٢ – ١٩٨.

٨٨ - للمزيد ينظر، محمد فريد بك المحامى، تاريخ الدولة العلية، ص ص ٥٨٧ – ٦٠٨؛ إبراهيم بك حليم، تاريخ الدولة العثمانية، ص ص ٢٢٢ -٢٢٣؛ عزتلو يوسف بك آصاف، تاريخ سلاطين بني عثمان، ص ص ١٣٣-١٤٢؛ يلماز أوزتونا، تاريخ الدولة العثمانية، مج ٢، ص ص ٩١-١٩٩؛ علي محمد محمد الصلابي، الدولة العثمانية، ص ص ٤٦٩ -٥٦٥؛ محمد أحمد العطار، الإمبراطورية العثمانية وتركيا الحديثة، القاهرة، د. ت، ص ص ٩٦ -١٠١.

٨٩ - السلطان محمود الثاني: هو السلطان محمود الثاني بن السلطان عبد الحميد الأول بن السلطان أحمد الثالث، وهو السلطان الثلاثون من سلاطين بني عثمان، ولد عام ١١٩٩ هـ / ١٨٩٥ م، وجلس على عرش السلطنة ١٢٢٣ هـ / ١٨٠٨ م، ومن أهم أعماله إلغاء الإنكشارية، وانتقل إلى ربه سنة ١٢٥٥ هـ / ١٨٣٩م. للمزيد ينظر عزتلو يوسف بك آصاف، تاريخ سلاطين بنى عثمان، ص ص ٢١ – ٢٤.

المنارة للاستشارات
www.

الطريقة البكتاشية، وأمر بإغلاق جميع تكاياها نظرًا لدعمهم للإنكشارية[٩٠]، كما وصلت مكانة التصوف إلى أقصى درجة حتى أصبح من مراسم تتويج السلطان العثماني حضور شيخ الطريقة المولوية[٩١]، لذا أرد الحكام عدم فتح جبهات لصراعات أخري، **وثالث هذه الاسباب** أن تلك العبارات نقشت لدلالات فكرية وعقائدية لتلك الطرق، وأن الدولة غضت طرفها عن ذلك وفق نظرية المنفعة المشتركة، فالتكايا الصوفية في فترة الانشاء كانت الساعد والشريك في القتال، وفى ازدهارها وضعفها كانت المؤيد الاجتماعي لسياسات الدولة كما سبق عرضه، وأنه ليس هناك ارتباط بين فترة حكم سلطان ما وتلك النقوش.

وأخيراً يتبقى الإجابة عن **هل نقشت عبارات ذات مدلول شيعي بتكايا نفس الطرق داخل الدولة العثمانية بالأناضول أو استانبول**، فلا يمكن الجزم بعدم نقش عبارات مماثلة، إلا أن التكية المولوية بجالاتا باستانبول خلت من عبارات ذات مدلول شيعي وعلى وجه التحديد أسماء الائمة الاثني عشرية، كما خلت أيضاً التكية البكتاشية (التكية الأم للطريقة)، ومن خلال الدراسة الميدانية التي قمت بها بدولة تركيا، والاطلاع على المراجع العلمية، والاستفسار من متخصصي منطقة آثار شرق العالم الإسلامي، لم أجد شيء مماثل.

٩٠ - محمد فريد بك، تاريخ الدولة العلية العثمانية، مطبعة محمد أفندي مصطفي، القاهرة، ١٨٩٣ م، ص ص ٢٤٥ -٢٤٦؛ عبد العزيز محمد الشناوي، الدولة العثمانية، ج ١، ص ٢٨٢.

٩١ - على محمد محمد الصلابى، الدولة العثمانية، ص ٧٣.

المنارة للاستشارات
www.

الخاتمة ونتائج البحث:

تناولت هذه الدراسة مجموعة من النقوش والكتابات ذات المدلول الشيعي على بعض منشآت التصوف السنية بوسط الأناضول، مع التركيز على نموذجين من منشآت التصوف في هذه المنطقة، وحاولت التعرف على أسباب وجود مثل هذه العبارات الشيعية بمنشآت دينية سنية، وكذلك أهم المعابر التي انتقلت من خلالها هذه التأثيرات الشيعية الى الاناضول، كما تناولت الدراسة صيغ ومضامين ومدلولات هذه العبارات، وأماكن وجودها داخل هذه المنشآت، وانتهت الدراسة الى مجموعة من النتائج من اهمها:

- بينت الدراسة أن من بين أسباب نقش بعض العبارات ذات المدلول الشيعي بمنشآت تصوف سنية تمت تحت عباءة صوفية كان حب آل البيت القاسم المشترك بين التصوف والتشيع.
- بينت الدراسة أن زيارة حاجي بكتاش ولى كانت وراء السبب في تأسيس التكية البكتاشية بتكية سيد بطال غازي، كما أن حب آل البيت الذي يعد أحد العقائد التي تؤمن بها الطريقة البكتاشية كان السبب وراء وجود عبارات وألفاظ شيعية بالتكية مثل الله محمد على، والله على.
- أوضحت الدارسة أن السبب وراء نقش أسماء وألقاب شيعية تخص الأئمة الاثني عشرية كان وراءه تأثير شعبة شمس الدين التبريزي، والذي يرجع نسبه إلى كيابزرك خليفة حسن الصباح شيخ الإسماعيلية.
- أظهرت الدراسة أن الظروف والصراعات السياسية في فترات نقش تلك العبارات (في عهدي بايزيد الثاني وعبد الحميد الثاني) كانت سبباً لنقش تلك العبارات، حيث انشغلت الدولة في تلك الصراعات.
- أظهرت الدراسة أن مبدأ تبادل المنفعة كان عاملاً لنقش تلك العبارات فالتكايا الصوفية في فترة الانشاء كانت الساعد والشريك في القتال، وفى ازدهارها وضعفها كانت المؤيد الاجتماعي لسياسات الدولة.
- أظهرت الدراسة نجاح النقاش في اختيار العبارات، وتوافقها مع وظيفة المكان الذي نقشت به، وظهر ذلك سواء في وضعه شعار البكتاشية في نص تجديد تربة سيد بطال غازي، أو في اختيار اسم شمس الدين التبريزي، وأسماء الأئمة الاثني عشرية ونقشها بجدران السمعخانة المخصصة للدوران والرقص المولوي، لتوضح دور شمس في نشأة السماع المولوي، ولتعبر عن أصول هذا الرقص والدوران المولوي.
- أوضحت الدراسة بعد توقيعات الخطاطين مثل محمد محبوب.

المنارة للاستشارات
www.

المصادر العربية:

- إبراهيم بك حليم، تاريخ الدولة العثمانية العلية المعروف بالتحفة الحليمية في تاريخ الدولة العلية، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، ١٩٨٨م.
- أبوعبدالله محمد بن عبد الله اللواتي الطنجي (ت ٧٧٩ هـ / ١٣٧٧ م)، رحلة ابن بطوطة المسماة تحفة النظار في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار، أكاديمية المملكة المغربية، سلسلة التراث، الرباط، ١٩٩٧ م.
- أبى العباس أحمد بن يحيى بن جابر البلاذري، فتوح البلدان، حققه عبدالله أنس الطباع، عمر أنس الطباع، مؤسسة المعارف للطباعة والنشر، بيروت، (د.ت).
- أبى الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور الأفريقي المصري (ت ٧١١ هـ / ١٣١١ م)، لسان العرب، دار المعارف، القاهرة، (د. ت).
- أبي الحسن على بن أبى الكرم ابن عبدالحليم محمود بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيبانى ت ٦٣٠هـ /١٢٣٢ م)، الكامل في التاريخ، راجعه وصححه محمد يوسف الدقاق، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٨٧م.
- أبي جعفر محمد بن جرير الطبري ت ٣١٠ / ٩٩٢ م، تاريخ الطبري تاريخ الرسل والملوك، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف بمصر، ط ٢، القاهرة، (د.ت).
- خيرالدين الزركلي، الأعلام قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين، دار العلم للملاين، بيروت، ط ١٥، ٢٠٠٢ م.
- شهاب الدين أبوالعباس أحمد بن على القلقشندى ت٨٢١هـ/ ١٤١٨ م)،
- الشهرستانى، الملل والنحل، تحقيق محمد سيد كيلاني، الجزء الأول، دار صَعب، بيروت – لبنان ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م.
- صدر الدين أبى الحسن على بن السيد الإمام الشهيد أبى الفوارس ناصر بن على الحسيني، أخبار الدولة السلجوقية، صححه محمد إقبال، لاهور، ١٩٣٣م.
- عزتلو يوسف بك آصاف، تاريخ سلاطين بني عثمان من أول نشأتهم حتى الآن، كلمات عربية للترجمة، القاهرة، ٢٠١٢ م.
- عماد الدين محمد بن محمد بن حامد الأصفهاني (ت ٥٩٧ هـ / ١٢٠٤ م)، تاريخ دولة ال سلجوق، اختصار الشيخ الفتح بن على بن محمد البنداري الأصفهاني، شركة طبع الكتب العربية، القاهرة، ١٩٠٠ م.
١- ضوء الصبح المسفر وجنى الدوح المثمر " مختصر صبح الأعشى في صناعة الإنشا "، القاهرة، ١٩٠٦م.
٢- كتاب صبح الأعشى، دار الكتب المصرية، القاهرة، (د.ت).
- شهاب الدين أبى عبد الله ياقوت الحموي الرومي البغدادي ت ٦٢٦هـ / ١٢٢٨ م)، معجم البلدان، دار صادر، بيروت، ١٩٧٧م.

المراجع العربية والمترجمة:

- إبراهيم أنيس وآخرون، المعجم الوسيط، القاهرة، ط ٢، ١٩٧٢ م.
- إبراهيم جمعة، دراسة تطور الكتابات الكوفية على الأحجار في مصر في القرون الخمسة الأولى مع دراسة مقارنة لهذه الكتابات في بقاع العالم الإسلامي، دار الفكر العربي، القاهرة، ١٩٦٩ م.
- ابن أبي العز الحنفي صدر الدين محمد بن علاء الدين الصالحي الدمشقي ت٧٩٢هـ / ١٣٨٩ م، شرح العقيدة الطحاوية، تحقيق أحمد شاكر، وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد، الرياض، ١٤١٨هـ.

المنارة للاستشارات
www.

- أبو الطيب محمد صديق خان القِنَّوجي، قطف الثمر في بيان عقيدة أهل الأثر، وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد، المملكة العربية السعودية ١٤٢١هـ.
- أحمد عطية الله، القاموس الإسلامي، المجلد الأول، الطبعة الأولى، القاهرة ١٩٦٣م.
- أحمد عقله المومني وآخرون، الجغرافيا الإقليمية للعالم قارة آسيا، دار الكندي للنشر والتوزيع، عمان، ١٩٩٩ م، ص ١٩٠؛ محمد خميس الذوكة، أوراسيا دراسة في الجغرافية الإقليمية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ٢٠٠٠ م.
- ادهام محمد حنش، الخط العربى في الوثائق العثمانية، عمان ،١٩٩٨ م، ص١٦٦-١٦٨.
- إسماعيل أحمد ياغي، الدولة العثمانية في التاريخ الإسلامي الحديث، مكتبة العبيكان، الرياض، ١٩٩٦.
- أكمل الدين احسان اوغلي وآخرون، الدولة العثمانية تاريخ وحضارة، نقله للعربية صالح سعداوي، مركز البحوث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية باستانبول، استانبول، ١٩٩٩م.
- آنا ماري شيمل، الأبعاد الصوفية في الإسلام وتاريخ التصوف، ترجمة محمد إسماعيل السيد ورضا حامد، منشورات الجمل، بغداد، ٢٠٠٦ م.
- بطرس البستانى، محيط المحيط، بيروت – لبنان، ١٩٧٧م، ص٧٨٢.
- جودة حسنين جودة، جغرافية آسيا الإقليمية، منشأة المعارف، الإسكندرية، ١٩٨٥م.
- جودة حسنين جودة، على أحمد هارون، جغرافية الدول الإسلامية، منشأة المعارف، الإسكندرية، ١٩٩٣ م.
- حسن الباشا، الألقاب الإسلامية في التاريخ والوثائق والآثار، الدار الفنية للنشر والتوزيع، القاهرة، ١٩٨٩ م.
- زبيدة عطا، بلاد الترك في العصور الوسطى بيزنطة وسلاجقة الروم والعثمانيون، دار الفكر العربي، د.ت.
- سعاد ماهر محمد، مساجد مصر وأولياؤها الصالحون، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية بوزارة الأوقاف، القاهرة، ١٩٨٣ م.
- صالح بن فوزان بن عبد الله الفوزان، التعليقات المختصرة على متن العقيدة الطحاوية، دار العاصمة للنشر والتوزيع، د.ت.
- عاصم محمد رزق، معجم مصطلحات العمارة الإسلامية والفنون، مكتبة مدبولي القاهرة، ٢٠٠٠م.
- عبد الباقي جلبنارلي، المولوية بعد جلال الدين الرومي، ترجمة عبد الله أحمد إبراهيم، المجلس الأعلى للثقافة، ٢٠٠٣ م.
- عبد الحكيم العفيفي، موسوعة ١٠٠٠ مدينة إسلامية، أوراق شرقية للنشر والطباعة، بيروت، ٢٠٠٠م.
- عبد العزيز محمد الشناوي، الدولة العثمانية دولة إسلامية مفتري عليها، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، ١٩٨٠ م.
- عبد الله بن دجين السهلي، الطرق الصوفية نشأتها وعقائدها وآثارها، دار كنوز اشبيليا للنشر والتوزيع، الرياض، ٢٠٠٥ م.
- عبد العظيم أبو النصر، السلاجقة تاريخهم السياسي والعسكري، عين للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية، القاهرة، ٢٠١١م.
- عبد الله كامل موسى عبده، الفاطميون وآثارهم المعمارية في إفريقية ومصر واليمن، الافاق العربية، القاهرة، ٢٠٠١ م.
- عبد المنعم الحفني، الموسوعة الصوفية أعلام التصوف والمنكرين عليه والطرق الصوفية، دار الرشاد، القاهرة، ١٩٩٢ م.

المنارة للاستشارات
www.

- عبد النعيم محمد حسنين، دولة السلاجقة، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة ١٩٧٥ م.
- سلاجقة إيران والعراق، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، ١٩٥٩ م.
- على محمد محمد الصلابي، الدولة العثمانية عوامل النهوض وأسباب السقوط، دار الفجر للتراث، القاهرة، ٢٠٠٤.
- عناية الله ابلاغ الأفغاني، جلال الدين الرومي بين الصوفية وعلم الكلام، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ١٩٨٧ م.
- فرج حسين فرج الحسينى، النقوش الكتابية الفاطمية على العمائر في مصر، مكتبة الإسكندرية، الإسكندرية، ٢٠٠٧ م.
- رايموند ليفشيز، تكايا الدراويش الصوفية والفنون والعمارة في تركيا العثمانية، ترجمة عبلة عودة، هيئة أبو ظبي للثقافة والتراث، أبو ظبي، ٢٠١١م.
١- فريدريك ديونج، الفن التصويري عند الطريقة البكداشية.
٢- نورهان أتاسي، ثياب الدراويش وطقوسهم في الطريقة المولوية.
- فهمى هويدى، إيران من الداخل، مركز الأهرام للترجمة والنشر، القاهرة ١٩٨٧م.
- محمد عبد الشافي المغربي، آسيا الصغرى.
- محمد عبد العزيز مرزوق، مساجد القاهرة قبل عصر المماليك، مطبعة عطايا بمصر، القاهرة، ١٩٤٢ م.
- محمود محمد الحويري، تاريخ الدولة العثمانية في العصور الوسطى، المكتب المصري لتوزيع المطبوعات، القاهرة، ٢٠٠٢ م.
- مصطفي بركات، الألقاب والوظائف العثمانية دراسة في تطور الألقاب في مصر منذ الفتح العثماني لمصر حتي إلغاء الخلافة العثمانية من خلال الآثار والوثائق والمخطوطات، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، ٢٠٠٠ م.
- مولانا جلال الدين الرومي، مثنوي، ترجمه وشرحه وقدمه إبراهيم الدسوقي شتا، المجلس الأعلى للثقافة، المشروع القومي للترجمة، ١٩٩٦م.
- ناصر بن عبدالله بن على القفاري، أصول مذهب الشيعة الإمامية الإثني عشرية عرض ونقد، ط ٢، ١٩٩٤ م.
- نبيلة إبراهيم، سيرة الأميرة ذات الهمة، القاهرة، د. ت.
- محمود مزروعة، دراسات في الفرق الإسلامية، الجزء الأول " الشيعة "، ١٩٧٨م.

الرسائل العلمية:

- حنان عطية الله ضيف الله المعبدى، التصوف وآثاره في تركيا إبان العصر العثماني عرض ونقد، رسالة دكتوراه، غير منشورة، قسم الدراسات الإسلامية، تكية التربية للبنات بمكة، جامعة أم القرى، ١٤٢٩ هـ.
- رشاد محمد خميس عويس، سيرة سيد بطال غازي في القصص الشعبي التركي وأثر الصراع الإسلامي البيزنطي فيها، رسالة دكتوراه، غير منشورة، قسم اللغة التركية، تكية الآداب، جامعة عين شمس، ١٩٨٨ م.
- علاء الدين بدوى محمود محمد الخضري، فن الخط العربي على التحف الفنية السلجوقية والمغولية دراسة أثرية فنية مقارنة، رسالة دكتوراه، غير منشورة، قسم الآثار الإسلامية، تكية الآثار، جامعة جنوب الوادي، ٢٠١١ م.
- ماهر سمير عبد السميع، النقوش الكتابية الشيعية على الفنون الإسلامية الإيرانية في العصر الصفوي دراسة أثرية فنية، رسالة ماجستير، غير منشورة، قسم الآثار الإسلامية، تكية الآثار، جامعة جنوب الوادي، ٢٠١٤ م.

المنارة للاستشارات
www.

- نوره عبد الله باذيان، قونية عاصمة سلطنة سلاجقة الروم دراسة تاريخية وحضارية، رسالة دكتوراه، غير منشورة، تكية الشريعة والدراسات الإسلامية، جامعة أم القرى، ١٩٩٤ م.

المجلات والدورات العربية:

- صادق على حسين وآخرون، الخصائص البيئية لنهر الفرات في مدينة الناصرية الاختلافات الفصيلية في بعض العوامل الفيزيائية والكيميائية،مجلة جامعة ذي قار،٢٠٠٦ م،العدد الثاني،مج ٢.

المراجع الأجنبية:

- أحمد بيرجندى، مناقب ومراثى أهل البيت، چاپ أول، ١٣٧٤ش.
- Arthur Upham Pope, and others, A Survey of Persian Art from Prehistoric Times to the Present, Volume.6, Oxford University, Press London and New York, 1993.
- Canan Parla, Seyit gazi Külliyesi, Anadolu Üniversitesi Ed. Fak. Sanat Tarihi Bölümü Öğretim Üyesi, 2010.
- Erdoğan Erol, Mevlana's life, works and the mevlana museum, anadolu manşet gazete cilik uğuraltun, Konya, 2011.
- Erdoğan Erol, Mevlana's life, works and the mevlana museum, anadolu manşet gazete cilik uğuraltun, Konya, 2011.
- Erol Altınsapan, and other, Eskişehir Selçuklu ve Osmanlıyapıları I, CIP-Anadolu Ünivessiteesi Kütüphane ve dokÜmantasyon merkezi, Eskişehir, 2004.
- Fatih Başkaya, Seyyid Battal Gazi Külliyesi, Türk Sanat Tarihi II, T.C. Anadolu Üniversitesi, Eskişehir, 2009.
- Hasan Köksal, Battal Gazi Destanı'nın Komşu Milletlere Ait destanlarla Olan İlişkisi, II. Battal Gazi ve Malatya Çevresi Halk Kültürü Sempozyumu-Tebliğler, Ankara, 2007.
- Haşim karpuz, Anadolu Selçuklu Mimarisi, selçuk üniversitesi yasatma ve gekistirme vakfı , konya , 2001.
- Hermann Forkl and others, Die Gärten Des Islam, printed and bound By Staibt Mayer, Stuttgart, edition hansjorg Mayer, Autoren und Fotografen, Haus der Kulturen der Welt, Berlin, 1994.
- Ibrahım Hakkı Konyalı, konya, konya tarIhı,Memleket Gazetesi yayInlarI , konya , 2007.
- Ilyas Kücükcan, Battal Gazi Külliyesi, Mustafa Özçelik ،Seyyid Battal Gazi Külliyesim, T.C. Eskişehir ValiliĞi, Ankara, 2009.
- J-M Rogers, and other, Topkapi Sarayi, Les Éditions Du Jaguar, Paris 1988.
- Mehmet Önder, Mevlana ve Türbesi, doğan kardeş yayınları A. ş. Basımevi, ıstanbul ,1957.
- The Arts Council of Great Britain ،The Arts of Islam ،" Hayward Gallery 8 April – 4 July 1976 " Westerham Press Ltd., England 1976.
- Yağmur Say, Seyyid Battal Gazi Külliyesi Kültü ve Seyyid Battal Gazi Külliyesi, Tarihte Eskişehir Sempozyumu-I, 2-4 Kasım 1998، Eskişehir, 2001.
- zaki atçeekkn, konya daki selçuklu yapılarının osmanlı devrinde bakımı ve kullanılması, türk tatih kurumu basımevi , ankara ,1998.

المنارة للاستشارات
www.

الدوريات الأجنبية:

- Ahmet yaşer Ocak, Battal Gazi, Turkiye Diyanet vakfi Islam ansiklopedisi, Istanbul,1992, Cilt 5.
- NEJAT GÖYÜNÇ ،Anadolu Türkiye'nin Asya kıtası üzerinde bulunan kesimi , islam ansiklopedisi, 1991, Ankara, cilt 3.
- Hassan Celal and other ،TÜRKLER, YENĠ TÜRKĠYE YAYINLARI, ANKARA, 2002, Cilt 21.

المنارة للاستشارات
www.

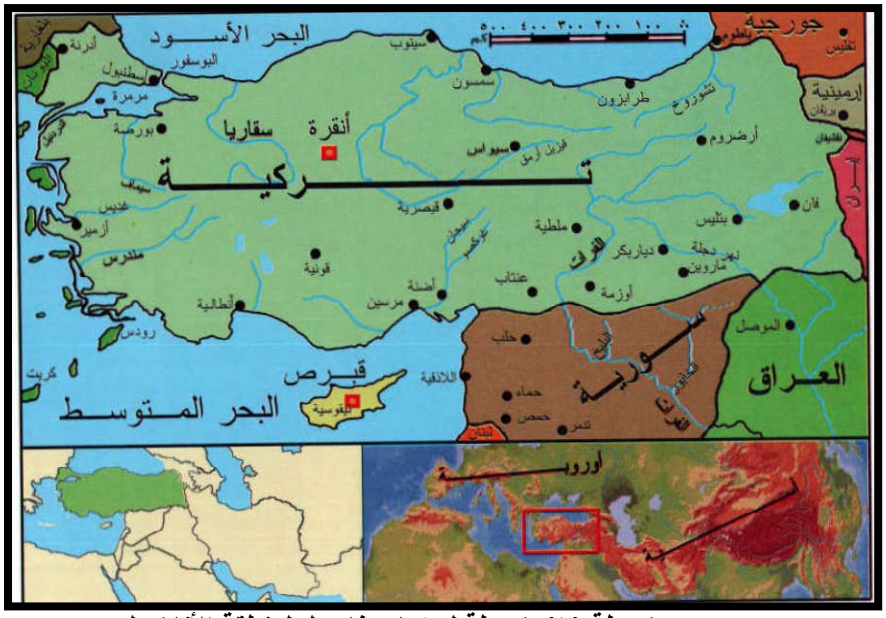

خريطة (١) خريطة لتركيا وتفاصيل لمنطقة الأناضول
(نقلًا عن شوقى أبو خليل، أطلس دول العالم الاسلامى).

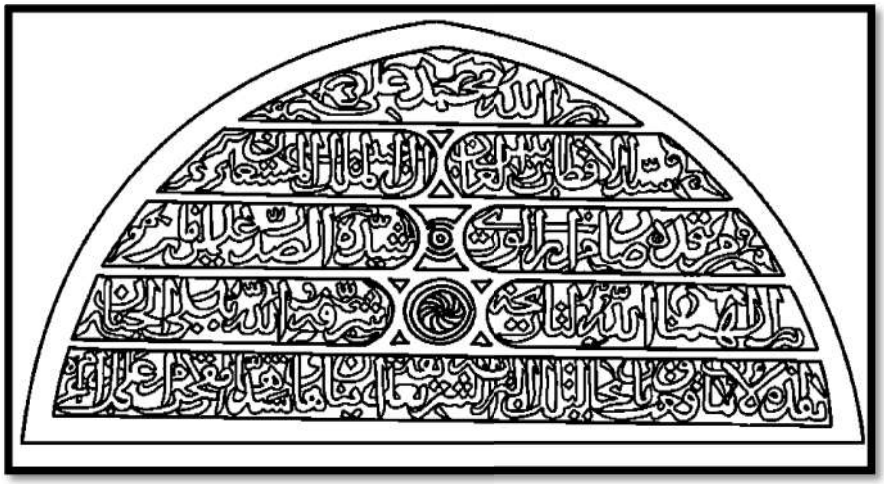

شكل (١) تكية سيد بطال غازي، نص تجديد تربة سيد بطال غازي،
ويلاحظ عبارة (الله محمد على)

المنارة للاستشارات
www.

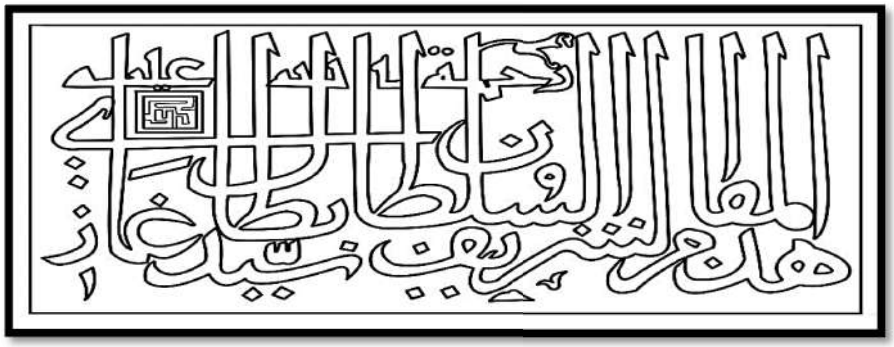

شكل (٢) تكية سيد بطال غازي، تفريغ للحشوة العلوية اليمني للباب الخشبي لكتلة تكية سيد بطال غازي، ويلاحظ عبارة (الله على) (عمل الباحث)

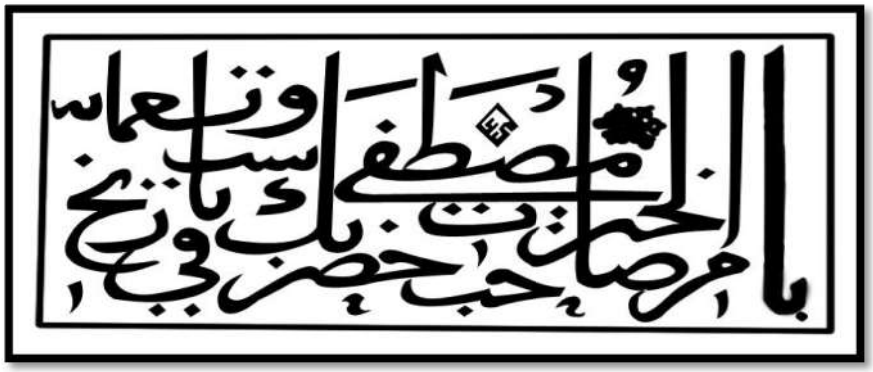

شكل (٣) تكية سيد بطال غازي، تفريغ للحشوة العلوية اليسرى للباب الخشبي لكتلة تكية سيد بطال غازي، ويلاحظ عبارة (الله على) (عمل الباحث)

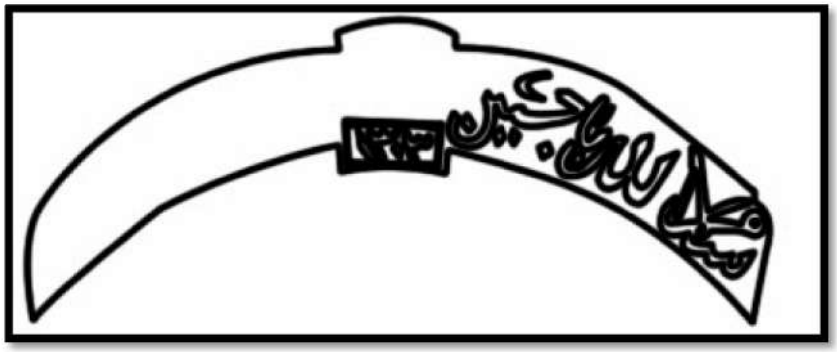

شكل (٤) تكية سيد بطال غازي، تفريغ لنقش الجشمه ويلاحظ عبارة سلام الله يا حسين (عمل الباحث)

المنارة للاستشارات
www.

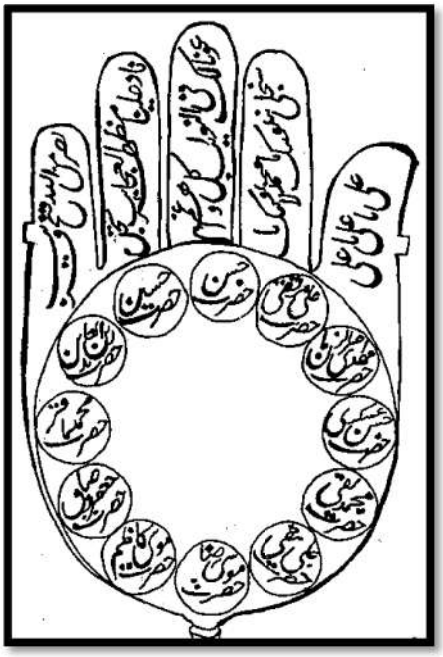

شكل (٥) تفريغ قمة بيرق تتضمن أسماء الأئمة الشيعة، مؤرخ بحوالي القرن١٢هـ/١٨م نقله شبل إبراهيم عبيد عن Safadi، Islamic Calligraphy

لوحة (١) تكية سيد بطال غازي، نص تجديد تربة سيد بطال غازي (تصوير الباحث)

المنارة للاستشارات
www.

لوحة (٢) تكية سيد بطال غازي، الحشوة العلوية اليمنى للباب الخشبي للتكية (تصوير الباحث)

لوحة (٣) تكية سيد بطال غازي، الحشوة العلوية اليمنى للباب الخشبي للتكية (تصوير الباحث)

المنارة للاستشارات
www.

لوحة (٤-أ) تكية سيد بطال غازي، منظر عام (تصوير الباحث)

لوحة (٤-ب) تكية سيد بطال غازي، صورة تفصيلية للجشمة (تصوير الباحث)

لوحة (٥) تكية جلال الدين الرومي، الجدار الشمالي الحامل لقبة السمعخانة (تصوير الباحث)

المنارة للاستشارات
www.

لوحة (٦) تكية جلال الدين الرومي، الجدار الغربي الحامل لقبة السمعخانة (تصوير الباحث)

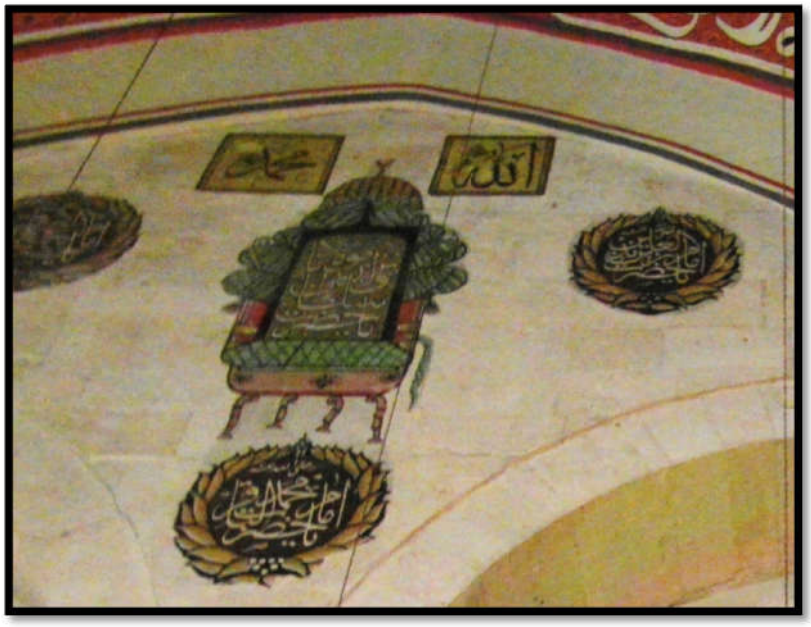

لوحة (٧) تكية جلال الدين الرومي، الجدار الجنوبي الحامل لقبة السمعخانة (تصوير الباحث)

المنارة للاستشارات
www.

لوحة (٨) تكية جلال الدين الرومي، الجدار الشرقي الحامل لقبة السمعخانة (تصوير الباحث)

لوحة (٩) تكية جلال الدين الرومي، الجدار الغربي الحامل لقبة المسجد (تصوير الباحث)

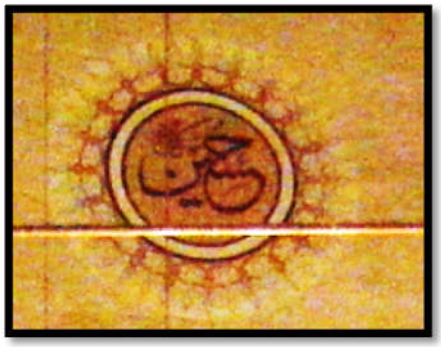

لوحة (١٠) تكية جلال الدين الرومي، الجدار الشرقي الحامل لقبة المسجد (تصوير الباحث)

المنارة للاستشارات
www.

لوحة (١١) سجادة صلاة مؤرخة بأواخر القرن١٠هـ / ١٦م محفوظة بمتحف طوبقابوسراى باستانبول . نقلا عن

Hermann Forkl and others ،Die Gärten Des Islam, Pl. 95.

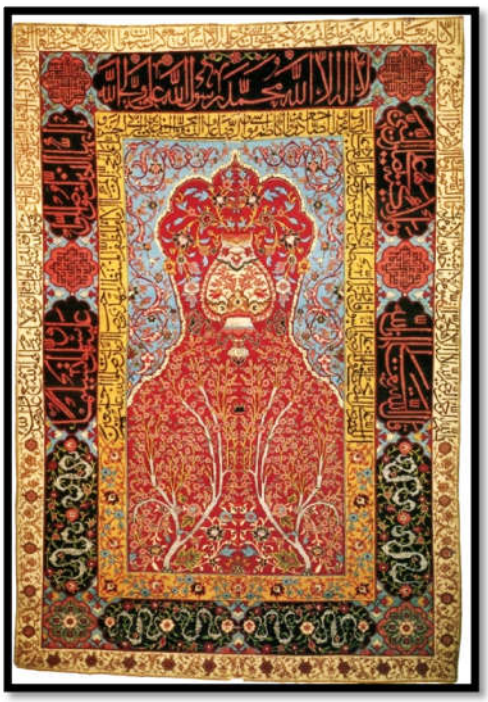

لوحة (١٢) سجادة صلاة من الحرير الموشى بخيوط معدنية مؤرخة بالقرن ١١هـ / ١٧م محفوظة بمتحف طوبقابوسراى باستانبول نقلا عن

J-M Rogers, Banri Namikawa, Topkapi Sarayi , P.150 . Fig. 20

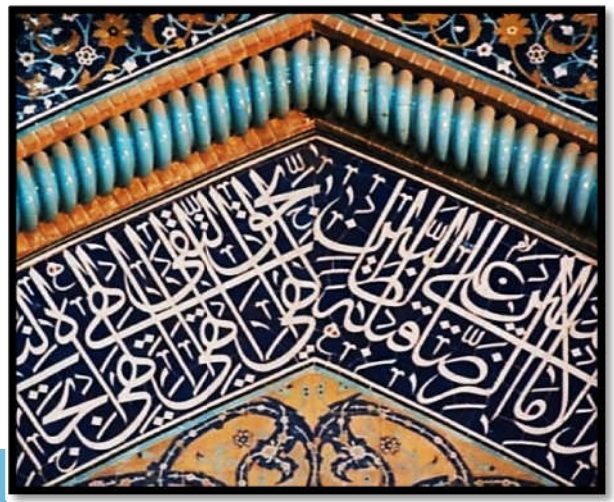

لوحة (١٣) جزء من الأبيات الشعرية المنفذة بخط الثلث باللون الأبيض على أرضية زرقاء من البلاطات الخزفية – الجانب الشمالى الغربى لمسجد الشيخ لطف الله . نقلا عن Arthur A ،Upham Pope, Abbas Daneshvari ،Survey of Persian Art , P. 485

المنارة للاستشارات
www.

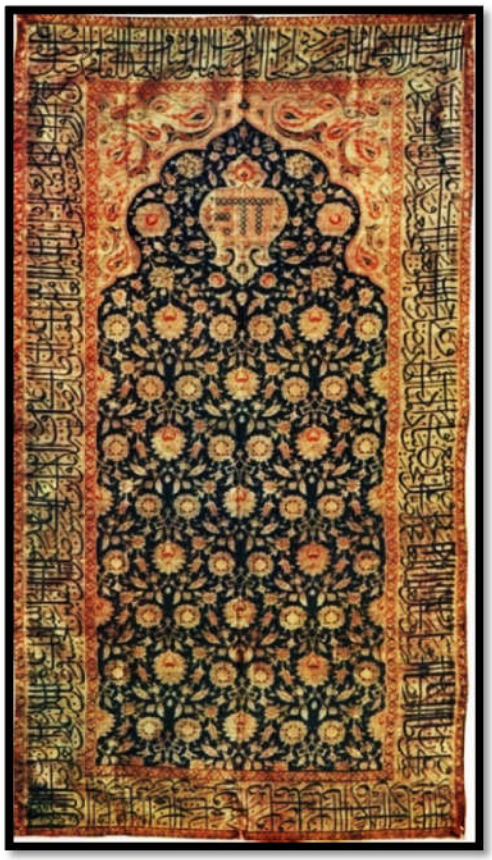

لوحة (١٤) غطاء قبر من الحرير المحلى بخيوط معدنية من صناعة يزد مؤرخ بحوالي ١٠٠٠هـ / ١٥٩٢ م محفوظ في المتحف الوطني بطهران نقلاً عن The Arts Council of Great Britain، The Arts of Islam.

المنارة للاستشارات
www.

Shiite inscriptions in the remaining Dervish lodge in central Anatolia
In light of Tekke of Said Battal Gazi in Eskişehir and Tekkeof Mevlana in konya "Archaeological and technical study"

Dr. Wael Bakry[•]
Ahmed Helmy Zeyada[••]

Abstract:

Sufism Spread in Anatolia after the Battle of Mlazkurd 463 AH / 1071 AD, and it had been supported by the state - Seljuk and Ottoman - to be supportive in all fields and conditions, whether religious, political or social, so Dervish lodge spread in every spot of the state, and study aims to shed light on a group of Shiite inscriptions which written in Sunni Dervish lodge in central Anatolia, and get answer for questions, what are the formats and contents of these inscriptions and their meanings? What are the reasons behind Writing Shiite inscriptions in Sunni religious constructions? What are the crossings that have moved through which the Shiite effects to Anatolia? What are the positions of those inscriptions are and what is the relation between inscriptions and its position? When those inscriptions had been written?? And Did Similar inscriptions find in same Dervish lodge in Anatolia and Istanbul?? To answer for all previous questions had been followed a field study method, descriptive, analytical.

Keyword:
Inscriptions – Sufism- Shiite- Seljuk – Ottoman- Anatolia.

[•] **Assistant prof. At faculty of Archaeology, svu, un. Waelbakry82@ yahoo.com**
[••] **Assistant lecturer at faculty of Archaeology, svu, un. ahmed_helmy@arch.svu.edu.eg**

المنارة للاستشارات
www.